جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبة:

زغيشي سلمى

تمت المناقشة بتاريخ:2024/06/11

الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التربوية

– دراسة ميدانية على أساتذة و موظفي متوسطة الشهيد أحمد نواورة –غسيرة–

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب:	محمد طه فريجة	**الرتبة:** دكتور	جامعة بسكرة	رئيسا
الاسم و اللقب:	نهلة حفيظي	**الرتبة:** دكتور	جامعة بسكرة	مناقشا
الاسم و اللقب:	أحمد أمين فورار	**الرتبة:** دكتور	جامعة بسكرة	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية : 2024/2023

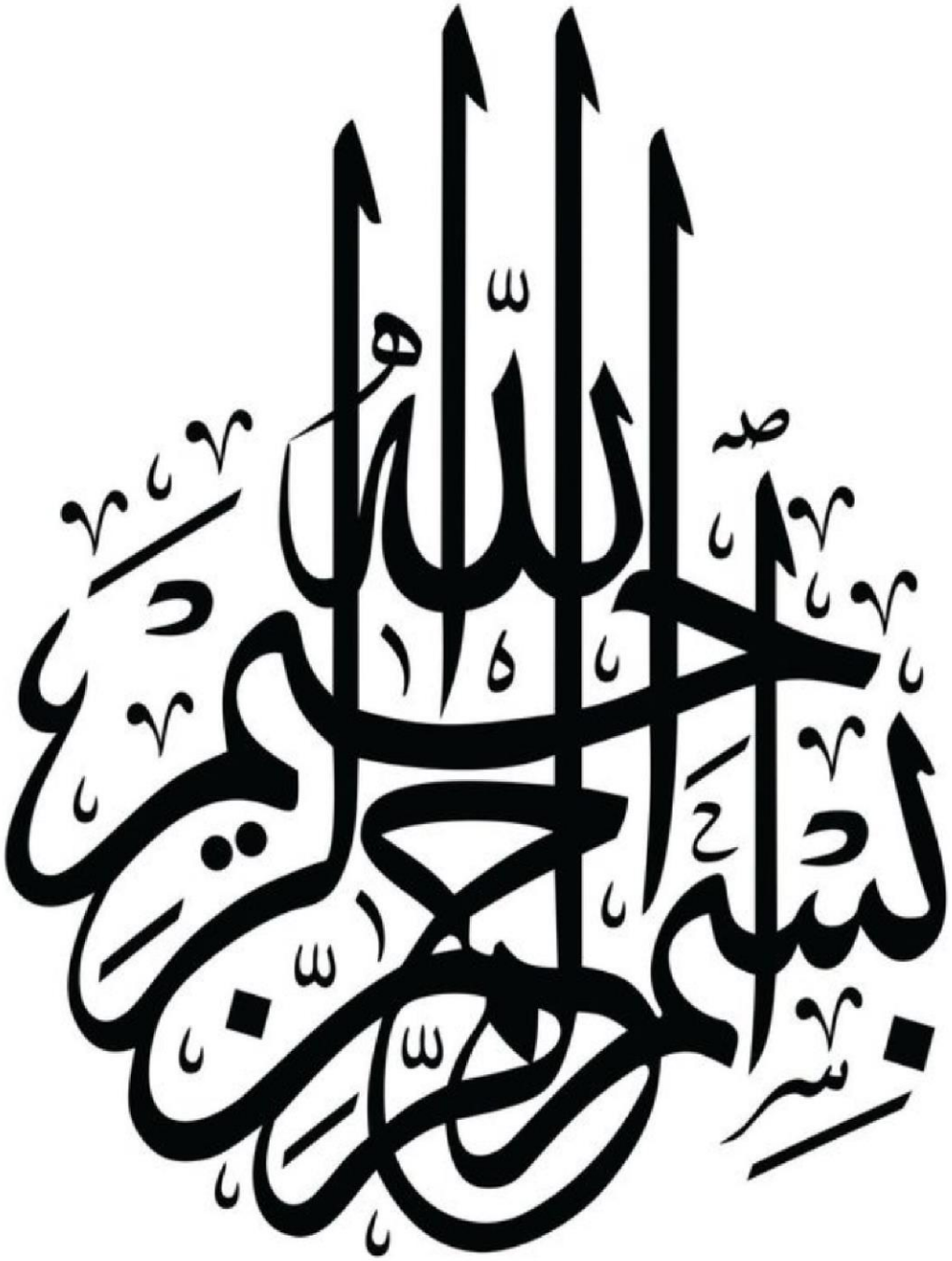
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

"من اجتهد و اصاب فله أجران و من اجتهد و أخطأ فله أجر واحد"

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه و الشكر له على كل نعمه و فضله و كرمه.

تبارك الله ذو الجلال و الإكرام

نشكر كل من قدم لنا يد العون و المساعدة في إنجاز هذه المذكرة

و نخص بالذكر الدكتور "فورار أحمد أمين" الذي لم يبخل علينا بنصائحه و إرشاداته من خلال إشرافه على عملنا خطوة بخطوه بكل جدية وتفاني.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال.

و نشكر في الأخير كل من قدم لنا يد ألمساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

فالحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى القلوب التي أحبتني، فمنحتني الثقة.....وكان حبها ملهما لي

للعطاء، و حافزا على العمل.....

لقد وصلني هذا الحب.....قولا أو همسا أو نظرات.....أنا أعرف

أننا نسعى لمجتمع أفضل.....لحلم أجمل.....

أرجو أن أكون عند حسن الظن

سلمى

ملخص الدراسة:

يعد الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التربوية محوراً أساسياً لتحسين جودة التعليم وتعزيز التواصل الفعال بين مختلف أطراف العملية التعليمية. اذ يعتمد هذا الفعل على استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية مثل البريد الإلكتروني، المنصات التعليمية الإلكترونية، وتطبيقات التواصل الفوري، والتي تسهم في تسهيل نقل المعلومات وتبادلها بسرعة وكفاءة .

وبناءً على ذلك، جاءت دراستنا هذه والتي هدفت لفهم دور الاتصال الرقمي في تعزيز الفعل الاتصالي الرقمي داخل المؤسسات التربوية، من خلال دراسة ميدانية في متوسطة الشهيد أحمد نواورة–غسيرة– أين أظهرت النتائج أن الأدوات الرقمية مثل البريد الإلكتروني وخاصة المنصات والأرضيات التعليمية الإلكترونية الرقمية وتطبيقات التواصل الفوري تسهم في تحسين جودة التعليم وتسهيل إدارة الأنشطة المدرسية. كما أبرزت الدراسة التحديات التي تواجه تنفيذ الاتصال الرقمي، مثل الحاجة إلى تدريب مستمر للأساتذة والموظفين وتحسين البنية التحتية للاتصالات. بناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة توصيات لتعزيز استخدام الاتصال الرقمي، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق تواصل فعال بين أطراف المؤسسة التربوية.

الكلمات المفتاحية:

الفعل الاتصالي الرقمي، المؤسسات التربوية، متوسطة الشهيد أحمد نواورة.

Study summary:

Digital communication action in educational institutions is an essential axis for improving the quality of education and enhancing effective communication between the various parties of the educational process. This act depends on the use of digital tools and technologies such as e-mails, electronic educational platforms, and instant communication applications, which contribute to facilitating the transfer and exchange of information quickly and efficiently.

Accordingly, our study, aimed at understanding the role of digital communication in enhancing digital communication action within educational institutions, came through a field study in the Echahid Ahmed Nouawra Middle School, Ghassira. The results showed that digital tools such as e-mail platforms, especially digital e-learning platform and instant communication applications contribute to improving the quality of education and facilitating the management of school activities. The study also highlighted the challenges facing the implementation of digital communication, such as the need for continuous training of professors and staff and improving communications' infrastructure. Based on these results, the study presented recommendations to enhance the use of digital communication, which contributes to developing the educational process and achieving effective communication between all parties within the educational institution.

key words:

Digital Communicative Action, Educational Institutions, Echahid Ahmed Nouawra Middle School

محتويات الدراسة

الفعـل الاتصالـي الرقمـي في المؤسسـات التربويـة

– دراسة ميدانية على أساتذة و موظفي متوسطة الشهيد أحمد نواورة –غسيرة–

شكر و تقدير	
إهداء	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الأجنبية	
محتويات الدراسة	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	
الجانب المنهجي للدِراسة	**رقم الصفحة**
إشكالية الدِراسة.	**3– 4**
تساؤلات الدارسة.	**5**
أسباب اختيار الموضوع.	**5**
أهمية الدراسة	**4– 6**
أهداف الدِراسة.	**6**
مصطلحات مهمة في الدِراسة.	**6– 8**
دراسات سابقة.	**9– 11**
منهجية الدِراسة.	**12– 15**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التعليمية التربوية الجزائرية.	

تمهيد	18
المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي.	19
المطلب الأول: تعريف الاتصال الرقمي ومميزاته.	19- 23
المطلب الثاني: مستويات الاتصال الرقمي ووظائفه.	23- 26
المطلب الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصالات الرقمية.	27- 29
المبحث الثاني: ماهية المؤسسات التربوية الجزائرية.	30
المطلب الأول: مفاهيم حول المؤسسات التربوية.	30
المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤسسات التربوية.	31- 34
المطلب الثالث: مكونات ووظائف المؤسسات التربوية.	35- 36
المطلب الرابع: التعليم في ظل الوسائل الحديثة.	36- 38
المبحث الثالث: الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التربوية.	38
المطلب الأول: مجالات استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية.	38- 39
المطلب الثاني: معايير استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية.	39- 41
المطلب الثالث: الفعل الاتصالي الرقمي في الجوانب التربوية والإدارية في قطاع التربية بالجزائر.	41- 45
المطلب الرابع: تصورات وزارة التربية الجزائرية للرقمنة في المنظومة التعليمية الحديثة.	46- 48
خلاصة	49
الدراسة الميدانية: تقييم الفعل الاتصالي الرقمي في متوسطة الشهيد - أحمد نواورة –غسيرة–	
تمهيد	52

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي عن متوسطة الشهيد أحمد نواورة	53
المطلب الأول: متوسطة الشهيد أحمد نواورة (المفهوم والنشأة)	53
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الشهيد أحمد نواورة	54
المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	56 -55
المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المحور الأول	66-57
المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج المحور الثاني	76 -67
المطلب الثالث: عرض و تحليل نتائج المحور الثالث	82 -77
المطلب الرابع: تفسير النتائج العامة للدراسة	85 -83
توصيات الدراسة	86
خاتمة	88
قائمة المصادر، والمراجع	92 -90
الملاحق	97 -93

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول(01): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.	55
2	جدول(02): يمثل توزيع العينة حسب متغير المنصب.	55
3	جدول(03): يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية.	56
4	جدول(04): يمثل استخدام مؤسسة أحمد نواورة لوسائل الاتصال الرقمية.	57
5	جدول(05): يمثل نوع وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في المؤسسة.	58
6	جدول(06): يمثل درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية) حسب متغيرات الدراسة.	60
7	جدول(07): يمثل إجابة عينة الدراسة حول ما إذا تلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية)، حسب متغيرات الدراسة.	62
8	جدول رقم(08): يمثل ماإذا كان أفراد العينة يستخدمون الأرضية الرقمية بأنفسهم، حسب متغيرا الدراسة.	64
9	جدول رقم(09): يبين ماإذا كان أفراد العينة يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية.	65
10	جدول رقم(10): يمثل رأي أفراد العينة حول ما إذا كان الاتصال الرقمي يؤثر في فعالية العمل داخل المؤسسة.	67
11	جدول رقم (11): يمثل رأي أفراد العينة حول التغيير الذي أحدثه الاتصال الرقمي داخل المؤسسة.	69
12	جدول رقم(12): يمثل الدور الذي يجسده استخدام أسلوب الاتصال الرقمي أثناء أداء المهام الإدارية بالمؤسسة.	70
13	جدول رقم(13): يبين ماإذا كان الاتصال الرقمي يساهم في حل المشاكل الإدارية بالمؤسسة.	72
14	جدول رقم(14): يمثل كيفية مساهمة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة.	73

15	جدول(15): يمثل رأي عينة الدراسة حول ما إذا استطاع الاتصال الرقمي أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة.	74
16	جدول رقم(16): يبين كيف استطاع الاتصال الرقمي أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة.	76
17	جدول رقم(17): يمثل ما إذا كانت هناك صعوبات تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة.	77
18	جدول رقم(18): يمثل نوع الصعوبات التي تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة.	78
19	جدول رقم(19): يمثل ماإذا كان هناك سلبيات لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة.	79
20	جدول رقم(20): يمثل سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، حسب رأي موظفيها.	80
21	جدول رقم(21): يمثل رأي عينة الدراسة حول ما إن كانت مؤسستهم تتطلع لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي	81
22	جدول رقم(22): يمثل كيفية سعي المؤسسة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي.	82

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	الشكل رقم(1) يمثل واجهة الدخول إلى موقع وزارة التربية الوطنية	41
2	الشكل رقم(2) يمثل الصفحة الرئيسية للأرضية الرقمية – فضاء المؤسسة–	43
3	الشكل رقم(3) يمثل واجهة تسيير التمدرس	44
4	الشكل رقم(4) يمثل واجهة تسيير المستخدمين	44
5	الشكل رقم(5) يمثل واجهة تسيير الهياكل	44
6	الشكل رقم(6) يمثل واجهة تفعيل حسابات الاولياء	44
7	الشكل رقم(7) يمثل خطوات التسجيل في فضاء الأساتذة	45
8	الشكل رقم(8) يمثل واجهة الدخول الى فضاء الاولياء	45
9	الشكل رقم(9) يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة الشهيد أحمد نواورة.	54
10	رسم توضيحي(01): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.	55
11	رسم توضيحي(02): يمثل توزيع العينة حسب متغير المنصب.	55
12	رسم توضيحي(03): يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية.	56
13	رسم توضيحي(04): يمثل استخدام مؤسسة أحمد نواورة لوسائل الاتصال الرقمية.	57
14	رسم توضيحي(05): يمثل نوع وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في المؤسسة.	58

15	رسم توضيحي(6): يمثل رأي أفراد العينة حول التغيير الذي أحدثه الاتصال الرقمي داخل المؤسسة.	69
16	رسم توضيحي(7): يمثل الدور الذي يجسده استخدام أسلوب الاتصال الرقمي أثناء أداء المهام الإدارية بالمؤسسة.	70
17	رسم توضيحي(8): يبين ماإذا كان الاتصال الرقمي يساهم في حل المشاكل الإدارية بالمؤسسة.	72
18	رسم توضيحي(9): يمثل كيفية مساهمة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة.	73
19	رسم توضيحي(10): يبين كيف استطاع الاتصال الرقمي أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة.	76
20	رسم توضيحي(11): يمثل نوع الصعوبات التي تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة.	78
21	رسم توضيحي(12): يمثل ماإذا كان هناك سلبيات لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة.	79
22	رسم توضيحي(13): يبين سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، حسب رأي موظفيها.	80
23	رسم توضيحي(14): يمثل كيفية سعي المؤسسة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي.	82

مقدمة

أحدثت التطورات الهائلة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، ثورة سريعة الانتشار متمثلة في تطور الاتصال وشبكة الإنترنت، التي جعلت من العالم قرية صغيرة، وربطت أجزائه بفضاءاتها الواسعة، حيث ألغت الشبكة العنكبوتية حدود الزمان و المكان وقربت المسافات بين البشر، ومع هذا التطور برزت في حياة الإنسان بشكل واضح ظهور وسائل جديدة ألغت كل الوسائل التقليدية، فتجاوزت كل الحدود و الأقاليم، وأظهرت مواقع ومحركات بحث، ومواقع الكترونية، ولم يقف الأمر عند ذلك بل تقدم التطور لحين ظهور ما أطلق عليه اسم الوسائط الجديدة.

من مواقع التواصل الاجتماعي إلى البريد الالكتروني وصولا إلى المنصات والأرضيات الرقمية التي اكتسحت الميدان التعليمي بشكل خاص، خاصة في الآونة الأخيرة حيث أصبحت وبعد جائحة كورونا كل المؤسسات الجزائرية التربوية تعتمد على هذه التقنيات الرقمية التي أضحت عنصراً أساسياً في حياتنا اليومية، بما في ذلك قطاع التعليم. هذا التحول الرقمي لم يقتصر فقط على استخدام الأجهزة والتطبيقات الحديثة، بل امتد ليشمل طرق وأساليب التواصل داخل المؤسسات التربوية. هنا يبرز الفعل الاتصالي الرقمي كأحد أهم العوامل التي تسهم في تعزيز العملية التعليمية وتحسين جودة التواصل بين جميع الأطراف المعنية.

والاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية يشمل استخدام مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات مثل البريد الإلكتروني، المنصات التعليمية الإلكترونية، وتطبيقات التواصل الفوري. هذه الأدوات لا تسهم فقط في تسهيل تبادل المعلومات بين الأساتذة والطلاب والإدارة، بل توفر أيضاً بيئة تعليمية تفاعلية تعزز من تجربة التعلم وتدعم التواصل الفعال. من خلال هذه الأدوات، يمكن للطلاب الوصول إلى الموارد التعليمية بسهولة، والمشاركة في النقاشات والأنشطة التعليمية عبر الإنترنت، مما يسهم في تعزيز فهمهم للمحتوى الدراسي. إلى جانب الفوائد التعليمية، يلعب الاتصال الرقمي دوراً مهماً في تحسين إدارة العمليات داخل المؤسسات التربوية. إذ يمكن للإدارة استخدام التقنيات الرقمية لتنظيم الجداول الدراسية، وتنسيق الأنشطة

المدرسية، وتسهيل التواصل مع أولياء الأمور، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة العمل الإداري وتعزيز التفاعل بين المدرسة والمجتمع.

لكن، على الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها الاتصال الرقمي، تواجه المؤسسات التربوية عوائق متعددة في تطبيقه بشكل فعّال. من بينها الحاجة إلى تدريب مستمر للأساتذة والموظفين على استخدام التقنيات الرقمية، وضمان توفر البنية التحتية اللازمة مثل الإنترنت عالي السرعة والأجهزة التقنية الملائمة. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب تحقيق الاستفادة الكاملة من الاتصال الرقمي تطوير سياسات وإجراءات تضمن الاستخدام الآمن والأخلاقي للتكنولوجيا.

وبالتالي ومن هذا المنطلق ولمعرفة دور الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التربوية من خلال دراسة ميدانية على أساتذة وموظفي متوسطة الشهيد أحمد نواورة –غسيرة– سنقوم بتحليل كيفية استخدام الأدوات الرقمية وتأثيرها على جودة الأداء الوظيفي والتواصل الإداري، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في تطبيق الاتصال الرقمي واقتراح الحلول الممكنة للتغلب عليها، حيث سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى تقديم فهم عميق وشامل لأهمية الاتصال الرقمي في تعزيز الفعل الاتصالي داخل المؤسسات التربوية، من خلال تناولنا لثلاث محاور أساسية متمثلة في: المحور الأول: عادات وأنماط استخدام وسائل الاتصال الرقمية في المؤسسة التربوية، وتأثيرها على الفعل الاتصالي داخلها.

المحور الثاني: مساهمة الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل متوسطة الشهيد أحمد نواورة.

المحور الثالث: عوائق استخدام الرقمنة في المؤسسة التربوية التعليمية الجزائرية.

فيما تم تقسيم الدراسة لثلاث فصول حسب التقسيم الأكاديمي، وقد جاءت كالآتي :

الفصل الأول: تضمن الخطوات المنهجية للدراسة، حيث تم استعراض كل من إشكالية الدراسة، ثم أسباب الدراسة، و أهداف وأهمية الدراسة، تليه مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، ثم

نوع ومنهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع و عينة الدراسة، وبالأخير المجال الزمني والمكاني للدراسة.

الفصل الثاني: معنون بالفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التعليمية التربوية الجزائرية، حيث وبعد التمهيد تطرقنا لمايلي:

المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي، وقسم إلى المطلب الأول: تعريف الاتصال الرقمي ومميزاته، المطلب الثاني: مستويات الاتصال الرقمي ووظائفه، المطلب الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، المبحث الثاني: ماهية المؤسسات التربوية الجزائرية، وقسم إلى المطلب الأول: مفاهيم حول المؤسسات التربوية. المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤسسات التربوية. المطلب الثالث: مكونات ووظائف المؤسسات التربوية. المطلب الرابع: التعليم في ظل الوسائل الحديثة. المبحث الثالث: الاتصال الرقمي في المؤسسات التعليمية. وقسم إلى المطلب الأول: مجالات استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية. المطلب الثاني: معايير استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية. المطلب الثالث: الفعل الاتصالي الرقمي في الجوانب التربوية والإدارية في قطاع التربية بالجزائر، المطلب الرابع: تصورات وزارة التربية الجزائرية للرقمنة في المنظومة التعليمية الحديثة. وأنهينا الفصل في الأخير، بخلاصة.

بعد ذلك انتقلنا للإطار التطبيقي أو الميداني، فبعد تطبيقنا للمعارف النظرية و التطرق إلى أهم النتائج التي توصل لها الباحثون من قبل، توصلنا بدورنا إلى نتائج معينة، ماهي إلا تكملة للنتائج المتوصل اليها من الدراسات السابقة، وستكون بإذن الله محور انطلاقة لبداية دارسات أخرى.

الجانب المنهجي

1/ إشكالية الدراسة

2/ تساؤلات الدراسة

3/ أسباب اختيار الموضوع

4/ أهمية وأهداف الدراسة

5/ مصطلحات الدراسة

6/ الدراسات السابقة

7/ نوع ومنهج الدراسة

8/ أدوات جمع البيانات

9/ مجتمع و عينة الدراسة

10/ المجال الزماني والمكاني للدراسة

الإشكاليــة:

يشهد العالم اليوم تطورات وتسارع كبير في جميع المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والعلمية وهذا نتيجة التقدم الذي تعرفه التكنولوجيا الحديثة في عصرنا الحالي، كما ويعد الاتصال من أبرز الوسائل تطورا كونه العامل الأساسي في نشأة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وبالتالي فالحاجة له جعلته يمر بعدة مراحل نحو التطور المستمر، حيث مكن الأفراد من تنظيم وتنسيق الأعمال فيما بينهم وذلك من خلال تبادل الأفكار والمعلومات المختلفة سواء خارج إطار المؤسسات أو داخله.

ومنه يعد الاتصال الرقمي الوجه الجديد للاتصال وأحد أهم أنواعه في عصرنا الحالي لاعتماده على الوسائل الإلكترونية في تخزين وتحديث، وتبادل المعلومات بأسلوب رقمي حديث، وهو الأمر الذي دفع بمختلف الهيئات والإدارات والمؤسسات إلى الإعتماد عليه والقيام بمشاريع الرقمنة بغرض تحسين الخدمة العمومية وعصرنة طرق التسيير، لأنه من العوامل التي تسعى من خلالها المؤسسة لتحقيق أهدافها والوصول إلى حل مختلف مشاكلها، ويكون ذلك بين الجمهور الداخلي للمؤسسة ويتم بين المستويات الإدارية المختلفة، كما يأخذ عدة أنماط اتصالية منها الاتصال الرسمي الذي يضم الاتصال الصاعد والنازل والأفقي وكذلك الاتصال غير رسمي وجميعها لها أهمية كبيرة سواء على المستوى الداخلي بالنسبة للموظفين حيث تسعى المؤسسة إلى تحسين العملية الاتصالية، وتحقيق التفاهم المتبادل فيما بينهم وحتى على المستوى الخارجي إذ تطمح المؤسسة دائما إلى تسويق صورة حسنة عنها لهذا تعمل على تسير وتنظيم العلاقات وتحقيق تسويق ناجح وتسهيل عملية مرور المعلومات بها، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود اتصال فعال بين عمال المؤسسة.

وبالتالي فإن الاتصال الرقمي أصبح يعد وسيلة أساسية تعتمدها المؤسسات ككل في بناء منظومتها، ولكون المؤسسات التعليمية من بين المؤسسات الاجتماعية التي ساهمت على مدار التاريخ الطويل في البحث و إتاحة موارد المعرفة المتعددة، ومع تزايد الإنتاج الفكري و اتضاح مدى حاجة المؤسسة التعليمية إلى استخدام الوسائل التكنولوجية التي افرزها التطور في العصر

الحالي بحيث اتجهت المؤسسات التعليمية إلى تبني مشروع الرقمنة باعتباره من احدث التكنولوجيات، كونها رأت أن الرقمنة هي الوسيلة المثلى لمواكبة التطور ومساعدة المستفيد الذي يبحث دائما على الأفضل وهذا هو حال المؤسسات التعليمية الجزائرية باعتبارها جزء فاعل ومؤثر في النسيج الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وإشرافها على التكوين التربوي والعلمي لإطارات المستقبل، فكانت مبادرة مشجعة لمواكبة هذا المشروع وفق خطط علمية مدروسة وتوفير بنية تنظيمية مناسبة .

ونظرا للأهمية البالغة التي يتميز بها قطاع التربية والتعليم نجد أنه محل تركيز الكثير من الباحثين، ومن المعلوم أن العملية الاتصالية الناجحة لها الأثر الكبير في نجاح المؤسسات، فالاتصال الداخلي في المؤسسة التربوية يعد أ أداة لتنبيه الإنسان وتطور معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو السياسية أو التثقيفية أو التربوية، إذ يكون له دور هام في تحقيق هذا الهدف، وتبرز أهميته من خلال ممارسة كافة العمليات كاتخاذ القرار والتنظيم والتنسيق والتوجيه، فلقد أصبح استعمال الاتصال الرقمي المطلب الأساسي لنجاح المؤسسات بمختلف أشكالها ولهذا نجد معظم المؤسسات التربوية في الجزائر تسعى إلى تفعيل دور الاتصال الرقمي في المؤسسة وهذا راجع إلى أهميته في تقدمها نحو الأفضل وهذا ما يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه ويكون بالجهد المبذول من المؤسسات التعليمية للعمل على مشروع الرقمنة وتطويره، وعلى هذا الأساس قمنا بطرح الإشكالية التالية:

كيف ساهم الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل المؤسسات التربوية؟

2- التساؤلات الفرعية:

- ماهي وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في المؤسسات التربوية ؟

- كيف ساهم الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل مؤسسة الشهيد أحمد نواورة التربوية؟

- ماهي المعيقات التي تواجه موظفي متوسطة الشهيد أحمد نواورة عند استخدام الرقمنة؟

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك العديد من **الأسباب الموضوعية** التي حاولنا تكييفها مع الدراسة أهمها:

* الرغبة في التعرف على واقع الاتصال الرقمي في المؤسسات التعليمية .

* كون هذه الدراسة تعتبر من متطلبات هذا العصر من معرفة الاتصال الرقمي ودوره في تطوير المجتمعات.

* الأهمية والدور الذي يلعبه الفعل الاتصالي الرقمي في العملية التعليمية.

ومن **الأسباب الذاتية** فلا يخلو أي مجهود علمي من دوافع ذاتية تثير الفضول الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق به.

* حب الاطلاع على آخر ما توصلت إليه الاتصالات الرقمية وعلاقتها بالواقع.

* معرفة الصعوبات التي تواجهها المؤسسات التعليمية دون تطبيق الرقمنة، أو عند استخدامها.

* الرغبة في التعرف على مفهوم الاتصال الرقمي ومفهوم المنظومة التربوية.

4- أهمية و أهداف الدراسة:

4-1- أهمية الدراسة: إن أهمية الدراسة تتبع أهمية الموضوع وهو الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التعليمية باعتبارها من المواضيع المهمة والحديثة من حيث الوسائل في تخصص الإعلام والاتصال خاصة في ظل التطور الراهن في مجال الاتصالات والاعتماد على التقنيات الحديثة التي تدعم المستفيد في الحصول على المعلومة في أقصر وقت وهذه الدراسة تكمن أهميتها في إبراز أهمية مشروع الرقمنة في التربية والتعليم في المجتمع ، وأهمية

استخدام الاتصال الرقمي وتأثيره على إصلاح القطاع التربوي، ومعرفة مدى تحقيق تجربة الرقمنة نجاحا في الجزائر وتسليط الضوء على أهم العوائق التي تواجه الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التربوية.

4-2- أهداف الدراسة:

* محاولة الكشف عن التحديات التي تواجهها الرقمنة في تطبيقاتها بالمؤسسة التعليمية.

* التعرف على الوسائل الاتصالية الحديثة المتوفرة في المؤسسات التربوية.

* تحديد الصعوبات الموجودة دون توظيف الاتصال الرقمي في مجال التعليم.

* تقييم مدى نجاح مشروع الرقمنة في المؤسسات التعليمية.

ويبقى الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على مكانة الاتصال الرقمي ببلادنا واستكشاف الجهود الوطنية المبذولة من اجل إرساء دعائمها.

5- مصطلحات الدراسة:

5-1- مفهوم الاتصال

5-1-1- اصطلاحا: مشتقة من كلمة communes اللاتينية، وتعني بالانجليزية common أي مشترك أو اشتراك بمعنى محاولة تأسيس نوع من الاشتراك يتضمن شخصية أو أكثر في المعلومات والأفكار والاتجاهات وكلمة اتصال مشتقة من الجذر "وصل" الذي يحمل معنيين، الأول هو الربط بين طرفين أو إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين، أما المعنى الثاني هو البلوغ والانتهاء إلى غاية معينة.[1]

5-1-2- التعريف الإجرائي: هو عملية نقل وتبادل المعلومات الخاصة بالمؤسسة داخلها وخارجها، وهو وسيلة تبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء التنظيم، ويحدث

[1]- ميمون الطاهر، ***الاتصالات عن بعد وأثرها على الاقتصاد المحلي***، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص 22

الاتصال التعاون الذهني العاطفي بن أعضاء التنظيم ومنه يساعد على الارتباط والتماسك ومن خلاله يحقق الرئيس الأعلى أو معاونيه التأثير المطلوب في تحريك الجماعة نحو الهدف.

5-2- الفعل الاتصال الرقمـي:

5-2-1-اصطلاحا: هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، وهو العملية التي يتم فيها التواصل عن بعد بين طرفين أو أكثر يتبادلون المعلومات ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات المتداولة عن طريق النظم الرقمية وبعدها يحدث الإرسال والاستقبال باستخدام أجهزة الاتصال الرقمية.[1]

5-2-2- التعريف الإجرائي: عملية اتصالية تتم باستخدام النظم الرقمية تعتمد على وسائل الكترونية بأسلوب رقمي، من خلال رقمنة المعلومات أي تحويلها من نصوص، صور، أصوات إلى موجات كهربائية مرقمة مما يسهل عليه إرسالها وتخزينها ومعالجتها وضبطها.

5-3- المؤسسة التربوية:

5-3-1- اصطلاحا: المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية أنشاها المجتمع عن قصد لتنشئة الأجيال الجديدة وترتيبهم بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم.

ونعني بالمؤسسة الاجتماعية التربوية تنظيم اجتماعي، قصدي وشكلي للقيام بالعملية التربوية، وسط بيئة مجتمعية و دمجهم في ثقافة مجتمعهم، وقوى اجتماعية، تنظم وتخصص في تشكيل الناشئين والشباب ودمجهم في ثقافة مجتمعهم، بيد أن المدرسة تتفرد عن بقية الوسائط أو المؤسسات التربوية الأخرى بوصفها نظاما اجتماعيا يقوم على أسس ومبادئ وسلطة أنشاها

[1]- محمد عبد الحميد، ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 104.

المجتمع كي تقوم بتربية النشء والشباب بالنيابة عن الكبار المتصرفين إلى مشاغل الحياة ونيابة عن المجتمع، لنقل تراثه وهويته إلى أبناءه ... [1]

5-3-2- التعريف الإجرائي: المؤسسة التربوية مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لكي تقوم بتربية الأجيال والقيام بالعملية التعليمة ودمج الأفراد مع ثقافة المجتمع.

[3]- محمد أحمد علي الحاج، ***علم الاجتماع التربوي المعاصر***، دار المسيرة، 2014، ص 141.

6- عرض الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدارسات السابقة في مجال البحث العلمي، أو المشابهة وتنطوي الدراسات السابقة على أهمية بالغة في حقول المعرفة والدراسات والبحوث العلمية وذلك أن المعرفة العلمية مبنية على تراكم المعرفة الراهنة و هي امتداد للمعارف السابقة وفيما يلي إشارة إلى أهم البحوث والدراسات التي نراها أكثر ارتباطا بموضوع دراستنا هذه:

6-1- الدراسة الأولى: دراسة مكاوي فوزية مذكرة ماجستير، بعنوان: "واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة لقسم تسيير الأنظمة المعلوماتية بمديرية توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز، ورقلة، سنة 2016/2015" تناول موضوع الدراسة الإشكالية التالية: ما هو واقع استخدام الاتصال الرقمي في مؤسسة سونلغاز قسم تسيير الأنظمة المعلوماتية بورقلة؟

تركز الدراسة على مجموعة من الأهداف هي:

* الدراسة المتعمقة للاتصال الرقمي ومدى الاستخدام الفعلي له في المؤسسة الاقتصادية والعوامل التي تتحكم في هذا الاستخدام وآثار هذا الاستخدام على مستوى أداء مؤسسة سونلغاز وذلك بالكشف عن مدى مساهمة نظم الاتصالات الرقمية في تفعيل العلاقات بين أفراد المؤسسات ودورها في القضاء على مختلف العوائق التي قد تعرقل سيرورة الخدمات المقدمة من طرفها.

* توضيح كيفية توظيف تقنيات الاتصال الرقمي الحديثة وتطويرها للوصول بكفاءة لزبائن المؤسسة بالشكل الذي يناسب أساليب استخدامها.

* معرفة أهمية الاتصال الرقمي في المؤسسات وكيفية استغلاله على أحسن وجه.

اعتمدت على منهج دراسة الحالة، واعتمدت أدوات جمع البيانات على أداتي المقابلة والاستبيان. لقد اختارت هذه الدراسة العينة القصدية نظرا لأنها انسب نوع لتحقيق جمع البيانات

التي تدخل في إطار الدراسة والتي تعرف بأنها عينة يتم اختيارها قصدا من الباحث وذلك نظرا لتوافر الخصائص في الأفراد التي تمثل مجتمع الدراسة.

خلصت الدراسة إلى جملة النتائج:

* استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسة الاقتصادية تفرضها التكنولوجيات المعاصرة.

* أظهرت النتائج أن وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة بالمؤسسة هي جميع الوسائل التكنولوجية كجهاز الحاسوب والشبكات الاتصالية.

* أن للاتصال الرقمي أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية.

* هناك عراقيل تواجه الاتصال الرقمي وأن 61% من أفراد العينة يواجهون عراقيل و40% لا يعاونون من عراقيل.

6-2- الدراسة الثانية: مقال لسلمى بشاري، بعنوان تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا (كوفيد19)،2020، يهدف هذا المقال إلى دراسة تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا، وذلك عن طريق تحليل عوامل تطوير الرقمنة في الجزائر و أولوياتها على المدى القصير باعتبارها إحدى طرق مجابهة آثار جائحة كورونا عند مختلف الدول من جهة، وإحدى ركائز النهوض بالاقتصاد الوطني.

لقد أظهر تحليل العديد من المؤشرات الهيكلية والاقتصادية والعالمية أن الجزائر تعاني من الفجوة الرقمية وبالاعتماد على منهجية التحليل الهيكلي و تقنية **MIC MAC** المعروفة بتقنية التشفير، وقد توصلت الدراسة إلى عديد النتائج منها أنه من بين 34 عامل محل الدراسة هناك 18 عاملا أساسيا يؤثر في ديناميكية وتطوير الرقمنة وتصوراتها المستقبلية. هذه العوامل يمكن حصرها في ثلاث رهانات مترابطة فيما بينها وهي تحسين حوكمة قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، تسريع التطور التكنولوجي و أخيرا تكثيف استخدام و تعميم هذه التكنولوجيا.

ونظرا لأهمية الرقمنة في مواجهة تبعات جائحة كورونا فقد خلصت دراستنا إلى تحديد ستة أولويات على المدى القصير والمتمثلة في تعزيز البنية التحتية الرقمية، والاهتمام بالفئات المحرومة والضعيفة في استخدام الرقمنة، وتطوير تكنولوجيا المعلومات في مجال الصحة،

المرافقة الرقمية لتعزيز الأمن الغذائي، وتنمية المهارات الرقمية، وبالأخير تحسين الأمن السيبراني ضد الهجمات الرقمية.

6-3- الدراسة الثالثة: دراسة للأساتذة الجامعيين بالمسيلة: أحمد سعودي، ونور الدين جعلاب منشورة بمجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية المجلد (7) العدد: (1) 2022 ص: 1262- 1286، **تحت عنوان:** تحديات رقمنة التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة- دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، تناولت هذه الدراسة موضوع الرقمنة في قطاع التربية والتعليم، وهو من المواضيع المهمة التي فرضت نفسها على المنظرين والباحثين والممارسين على حد سواء، لما له من أهمية بالغة في تيسير العملية التعليمية وتسييرها، سيما في ظل الثورة المعلوماتية التي غطت كل مجالات الحياة اليومية، وقد ركزت هذه الدراسة على أهم التحديات التي تواجه رقمنة العملية التعليمية وما تتطلبه من إعداد لوجيستي ومعلوماتي وتربوي وبيداغوجي، وبالتحديد في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة ختامية في المسار التعليمي قبل الولوج إلى مرحلة التعليم العالي ومن ثم إلى عالم الشغل، وقد اختار باحثي هذه الدراسة بعض ثانويات ولاية المسيلة كميدان للدراسة، ونظرا لطبيعة الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استمارة استبيان تم إعدادها ذاتيا استنادا إلى التراث النظري وأدبيات الاختصاص وبعض الدراسات السابقة، ومن ثم تقنينها قبل تطبيقها على عينة عشوائية من أساتذة التعليم الثانوي العاملين على مستوى بعض ثانويات ولاية المسيلة قدر عددها بـ 60 أستاذا، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تم التوصل إلى جملة من النتائج تمثلت في وجود تحديات متفاوتة في الحدة، ما بين المتوسطة والمرتفعة والمنخفضة تواجه عملية الرقمنة أو بالأحرى رقمنة العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، تتمثل هذه التحديات بكل من الوسائط المتعلقة بالرقمنة، والأستاذ المكلف بالتدريس والمنهاج التعليمي والإدارة التعليمية وكذا التلاميذ.

7- منهجية الدراسة

تصنف دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، وبالتالي من أجل تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن أسئلتها في ضوء الدراسات الوصفية تم استخدام منهج المسح المستند على إستراتيجية المسح الميداني و الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع و يقوم بوصفها وصفا دقيقا ثم تحليل العلاقات الارتباطية التي توجد بين المتغير المستقل (الفعل الاتصالي الرقمي) و المتغير التابع (المؤسسات التربوية الجزائرية _ متوسطة أحمد نواورة_) في محاولة للتعرف على التأثير الذي أحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع و حجم هذا الأثر من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع و تحسينه.

7-1- تعريف المنهج: يعرفه موريس أنجرس "إن المنهج في العلم مسألة جوهرية، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة.

قدم المعجم الفلسفي تعريفا للمنهج بأنه وسيلة محددة و له غاية معينة، ويعرف "بيتل" المنهج بصفة عامة على أنه الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها.[4]

7-2- المنهج المسحي: إن المسح في البحث العلمي يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال الجرد (مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية، وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية).

يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ **Méthode d'enquête** أي منهج البحث العلمي الذي يستخدمه الباحث في دارسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب

[4]- صخر خليل عمر، ***مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع***، جامعة اليرموك،ط1، 1990، ص235

والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود. [5]

8- أداة جمع البيانات

لقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية في دارستنا نظرا لطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم ونظرا لما يوفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة.

8-1- الاستبيان: يمكننا تعريف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب.[6]

ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدارسات التي تهدف استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الآراء وميول الأفراد.

الغرض من توظيف الاستبيان في دراستنا، هو الحصول على معلومات أكثر لا يمكن لنا الحصول عليها من خلال الملاحظة أو حتى المقابلة كما أن الاستبيان شاع استخدامه في البحوث العلمية بحيث يمكننا من تدعيم بحثنا بمعلومات و إحصائيات و أرقام حول الموضوع الذي نحن بصدد دراسته و كذلك للوصول إلى نتائج تقريبية للظاهرة المدروسة.

وبهذا فقد قسمنا استمارة الاستبيان خاصتنا إلى 3 محاور بعد الانطلاق من البيانات الشخصية وهي كالتالي:

* **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام وسائل الاتصال الرقمية في المؤسسة التربوية، وتأثيرها على الفعل الاتصالي داخلها.

---

[5]- الطاوي محمد مبارك محمد ، ***البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته***، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص26

[6]- غرايبة فوزي وآخرون، ***أساليب البحث العلمي في علوم الاجتماعية والإنسانية***، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977، ص5

* **المحور الثاني:** مساهمة الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل متوسطة أحمد نواورة.

* **المحور الثالث:** عوائق استخدام الرقمنة في المؤسسة التربوية التعليمية الجزائرية.

9- مجتمع و عينة الدراسة:

9-1- مجتمع الدراسة: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجتمع الأكبر من المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات. والذي يعتبر عادة جزء ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث، وهو الذي من خلاله يتم اختيار عينة الدراسة التي تمثل مجموعة من الأفراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة يهتم بها الباحث.[7]

يتمثل مجتمع بحث دراستنا هذه في المؤسسات التربوية الجزائرية ببلدية غسيرة ولاية باتنة، و المتمثلة في ستة(06) ابتدائيات و متوسطة واحدة(01) و ثانوية واحدة(01).

آخذين بعين الاعتبار مجال دراستنا الذي يتعلق بتكنولوجيا الاتصال الرقمي.

9-2- عينة الدراسة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، ويحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة دارسة المجتمع الأصلي.[8]

---

[7]- محمد عبد الحميد، ***البحث العلمي في الدراسات الإعلامية***، ط ،1عالم الكتب، القاهرة، ،2000، ص.130

[8]- دويدري رجاء وحيد، ***البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية***، ط ،1دار الفكر، دمشق، ،2000 . ص305

يعرفها محمد الغريب بأنها " كل مجموعة من الأفراد يمكن أن تعمم على نتائج أي دراسة لكي يتحقق هذا التعميم يجب أن تكون العينة ممثلة لهؤلاء الأفراد".

و لسحب عينة الدراسة وبسبب محدودية حجم عينتنا بعدد معين اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية، و بهذا قمنا بتوزيع إستبانة الدراسة يدويا على الأفراد المبحوثين من موظفي وأساتذة المؤسسة التعليمية التربوية متوسطة أحمد نواورة والمتمثلين في (40) مفردة منقسمة إلى 13 موظف إداري و 27 مدرس.

و تم الاعتماد على هذه العينة في دراستنا كونها أكبر عينة يمكن الاعتماد عليها من مجموع المؤسسات التربوية المتواجدة بالمنطقة.

10- المجال الزماني والمكاني للدراسة:

10-1- المجال الزماني: حدد المجال الزماني لدراستنا منذ تصميم الاستمارة بتاريخ 20أفريل2024م إلى غاية توزيعها و استرجاعها و استكمال تحليل و تفسير بياناتها و ذلك بتاريخ 13ماي2024م.

10-2- المجال المكاني: لكون دراستنا دراسة حول الفعل الاتصالي الرقمي للمؤسسات التربوية الجزائرية، فقد قمنا باختيار مؤسسة من مؤسساتنا والمتمثلة في متوسطة الشهيد أحمد نواورة الكائنة ببلدية غسيرة بولاية باتنة كمجال مكاني للقيام ببحوثنا ودراستنا كونها أكبر مؤسسة تربوية بالبلدية و توفرها على أكبر عدد ممكن من المبحوثين لإثراء دراستنا أكثر.

الجانب النظري

الفصل الأول: الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التعليمية التربوية الجزائرية.

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي.

المطلب الأول: تعريف الاتصال الرقمي ومميزاته.

المطلب الثاني: مستويات الاتصال الرقمي ووظائفه.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصالات الرقمية.

المبحث الثاني: ماهية المؤسسات التربوية الجزائرية.

المطلب الأول: مفاهيم حول المؤسسات التربوية.

المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤسسات التربوية.

المطلب الثالث: مكونات ووظائف المؤسسات التربوية.

المطلب الرابع: التعليم في ظل الوسائل الحديثة.

المبحث الثالث: الاتصال الرقمي في المؤسسات.

المطلب الأول: مجالات استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية.

المطلب الثاني: معايير استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية.

المطلب الثالث: الفعل الاتصالي الرقمي في الجوانب التربوية والإدارية في قطاع التربية بالجزائر.

المطلب الرابع: تصورات وزارة التربية الجزائرية للرقمنة في المنظومة التعليمية الحديثة.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الاتصال ككل والرقمي على وجه الخصوص أحد أبرز سمات التكنولوجيا الحديثة بحيث أصبح الاتصال رقميا ويتم بواسطته نقل مختلف المعلومات سواء كانت معطيات أو بيانات على شكل إشارات إلكترونية بين قارات العالم دون أن تتأثر هذه الأخيرة بطول المسافة، ومقاومتها للتشويش والتداخل بين الموجات ذات المصادر المختلفة، كما أنها تتضمن سلامة تلك المعلومات وسريتها، وهو الأمر الذي جعل من المنظمات الاقتصادية الاجتماعية وخاصة التربوية تلجأ لاعتماد هذا النوع من الاتصال في منظومتها ومحاولة التأقلم معه ومع التطورات الحاصلة في العالم اليوم، وبالتالي ما دفعنا في فصلنا هذا لمحاولة تسليط الضوء على هذا النوع من الاتصال من خلال تعريفه وذكر أهم خصائصه وسماته ووظائفه وعيوبه، ومعرفة فعاليته داخل المؤسسات التربوية عامة والمؤسسات الجزائرية على وجه الخصوص، ومحاولة التعرف على مدى نجاحه وتأثيره عليها.

المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي

المطلب الأول: تعريف الاتصال الرقمي ومميزاته

1- تعريف الاتصال الرقمي: هو المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والإنتاج، والتوصيل، والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم. حيث أن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية.

بالإضافة إلى أن للاتصال الرقمي بعض التعريفات التي اقترنت باستخدام الحاسوب والوسائل المتعددة في الاتصال، وهذا ما يدعونا إلى التركيز في تعريف الاتصال الرقمي على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها بواسطة هذه النظم، وهذه العمليات الثلاث هي: الترميز / المعالجة/ الإرسال والاستقبال. [9]

وبذلك فالاتصال هو العملية الاجتماعية التي يكون فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها، لتحقيق أهداف معينة.[10]

كما وقد تم ربط تعريفه على المحددات التالية:

- الاتصال الرقمي عملية لا تتم بين أطراف عملية الاتصال فقط وضمن بيئة وسياق اجتماعي واتصالي معين بل يضاف عليه أنه عملية بين عناصر النظم الرقمية التي تدل على استمرار الاتصال وتطوره. على الرغم من الحديث عن مفهوم العزلة في عملية الاتصال الرقمي لكن البعد الاجتماعي واضح في هذي العملية فهناك اتصال ثنائي وجمعي.

---

[9]- الدبيسي عبد الكريم علي جبر، الطاهات زهير ياسين، **مجلة الاتصال والتنمية**، العدد 6، دار النهضة العربية، بيروت، 2012، ص ص 4- 3.

[10]- محمد عبد الحميد، ***الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت***، ط1، عالم الكتب، القاهر، 2007، ص ص 33- 35.

– مهما كان مستوى الاتصال الرقمي (ثنائي وجمعي) فهو اتصال عن بعد، وكل التقنيات المستخدمة في الاتصال تستخدم في التقريب بين أطراف الاتصال لكن كل ذلك لا يجعله يقترب من الاتصال المواجهي.

– رغم أنه اتصال عن بعد لكن المستحدثات الرقمية وفرت مقومات الاتصال المواجهي مثل دائرية الاتصال (كما يحصل في المؤتمرات عن بعد وتبادل الأدوار الاتصالية).

– وجود النظم الرقمية ضروري لإتمام عملية الاتصال الرقمي.

– يزيد في عناصر عملية الاتصال الرقمي عن الاتصال المواجهي أو الجماهيري وجود أجهزة الترميز في عمليتي الإرسال والاستقبال (مودم)، ويعتبر الكمبيوتر هو جهاز الإرسال والاستقبال.

– ضرورة توافر الثقافة الكمبيوترية لأطراف الاتصال الرقمي نظرا لمتطلبات التعامل مع وحدات الحاسب وتعليماتها ثم طبيعة الرسالة الرقمية التي تحتاج إلى عمليات ومعالجات مكتوبة لتحريرها و إرسالها واستقبالها.

– يتسم الاتصال الرقمي بأن القائم بالاتصال معروف في المواقع المختلفة الخاصة بالمعلومات والمعارف التي يستهدفها المتلقي أو المستخدم.

– يتسم الاتصال الرقمي بأنه عملية هادفة لأطراف عملية الاتصال، لأن أطرافه واعية بمتطلبات الاتصال الرقمي وخصائصه، لذلك فإن لدى هؤلاء المستخدمين أهداف ووظائف يسعون لتحقيقها من خلال استخدامها، وهذه الأهداف تتفق بمجملها مع أهداف الاتصال الإنساني ولكنها تختلف في ترتيبها.[11]

[11]– الشمايلة عودة، عزت اللحام محمود، كافي مصطفى يوسف، **الإعلام الرقمي الجديد**، ط1، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015، ص ص 67– 69.

2- مميزات الاتصال الرقمي:

من بين أهم النقاط التي يتميز بها الاتصال الرقمي:

- **التفاعلية interactivity:** وتعني انتهاء فكرة الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما يتسم بيه الاتصال الجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

و أصبح الاتصال في اتجاهين، تتبادل فيه أطرافه أدوار عملية الاتصال، وتحقق التفاعل فيما بينها، حيث أن التفاعلية في نظم المعلومات الرقمية تعطي المستخدم user تأثيرا يمتد إلى السيطرة على المخرجات، بل يصل إلى التأثير في بناء المحتوى وتوجيهه.

- **التنوع Variety:** مع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين للمحتوى الاتصالي أدى ذلك إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال.

- **التكامل:** تجمع شبكة الانترنت بين نظم الاتصال وأشكالها والوسائل الرقمية المختلفة، والمحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، و توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل. فالفرق يكون أثناء تعرضه للمواد الإعلامية، أين يختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على الأقراص المدمجة أو إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الالكتروني.[12]

ومن هنا يتبين جليا أن النظام الرقمي بمختلف مستحدثاته يوفر أساليب التعرض والتخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض لشبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة.

[12]- بن عمروش فريدة، **دراسة في بعض الأسس النظرية للاستخدامات والإشباعات** . دراسة مسحية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفيسبوك في الجزائر، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، العدد 54، 2020، ص 8.

- **الفردية والتجزؤ:** يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد بتوفير برامج متعددة، وخيارات كبيرة، تعطي الفرصة للباحث ومستخدم الانترنت التجول فيها واختيار ما يحقق إشباعاته من العملية الاتصالية، وهو ما يرفع من شأن الفردية و قيمتها، حيث يتم التمييز بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال، وبهذا يساهم الاتصال الرقمي في تلبية حاجات المستخدم والمحافظة على خصوصية الاتصال.

- **تجاوز الحدود الثقافية:** تعرف الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، أنها شبكة من الشبكات التي تلتقي في مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية التي تتزايد كل عام بنسبة كبيرة ومعها يتزايد مستخدمي الانترنت في كل دولة من دول العالم نتيجة توفير إمكانيات الاتصال و قلة تكلفتها، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال الرقمي بالعالمية والكونية globalization وذوبان الحواجز الثقافية بين أطراف العملية الاتصالية.

- **تجاوز وحدة المكان والزمان:** لا يحتاج الاتصال الرقمي بمستوياته المختلفة إلى تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد، حيث تعمل أجهزة الترميز وشبكات الاتصال (مثل الأجهزة المحمولة سهلة النقل من مكان إلى آخر portable، والهواتف والحواسيب... وغيرها من الوسائل) على تسهيل عملية الاتصال مهما تباعدت المسافات.

ومن جهة أخرى فإن التزامن synchronization الذي يعتبر شرطا أساسيا للاتصال التقليدي، لم يعد ضروريا في الاتصال الرقمي الحديث. فعمليات التخزين أو التحميل والإرسال عن طريق البريد الالكتروني وإعادة استقبالها مرة أخرى تكون في الوقت المتاح للمتلقي وفي الوقت الذي يناسبه.

- **الاستغراق في عملية الاتصال:** من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاستخدام نظرا لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها و تطور برامج النصوص الفائقة كلها ساعدت على طول فترة التجول navigation بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض البحث عن المعلومات أو التسلية خصوصا بعد أن أصبحت الشبكة

العالمية مصدرا مهما لعرض مختلف أنواع المواد العلمية والإعلامية والسياسية والاجتماعية والتي تعرضها على مواقعها في الشبكة.[13]

المطلب الثاني: مستويات الاتصال الرقمي ووظائفه

1- مستويات الاتصال الرقمي:

- **الاتصال بالحاسوب وبرامجه:** وفي هذه الحالة يكون جهاز الحاسوب بما فيه من برامج طرفا في عملية الاتصال، مادامت هذه البرامج هي الرسائل المستهدفة التي تتسم بالتفاعلية وتوفر للمتلقي المعلومات التي يريدها في الوقت والمكان الذي يحدده ويتفاعل مع هذه البرامج وفق أسلوب تصميمها والهدف من هذا التصميم سواء كان لأغراض التعليم أو البحث في قواعد البيانات أو التسلية والترفيه.

- **الاتصال بقواعد البيانات:** وفي هذه الحالة تعتبر الحواسيب أجهزة فرعية لقواعد البيانات التي يتم تخزينها على حاسب رئيسي يتصل بعدد من الحواسيب تكون فيما بينها شبكة محلية داخل المؤسسة أو المنظمة، تتيح لكل مسؤول أو مستخدم الدخول على قواعد البيانات والاستفادة منها من خلال الاتصال الكابلي cable أو تكنولوجيا الموجات الإذاعية بين الحواسيب والحاسب الرئيسي أو بين الحواسيب فيما بينها في تنظيمات معينة للاتصال أو باستخدام شبكات الانترنت داخل التنظيم المؤسسي(الاكسترانت). أو للاتصال بالعملاء والمساهمين والفروع أو المؤسسات الأخرى في الخارج من خلال شبكة (الانترنت)، وإذا كان الاتصال بقواعد البيانات الرئيسية أو بالأجهزة الفرعية التي تتصل بها يوفر للمستخدم الحرية في اختيار الوقت المناسب، فإن المكان يظل مرهونا بوجود الأجهزة الفرعية، ما لم يتم دعم الاتصال من خلال الشبكات المحلية LAN أو الواسعة WAN ذات الروابط التليفونية. بالإضافة إلى أن الحرص على البيانات وتنظيمها يحد إلى مدى بعيد من قدر التفاعلية التي يتمتع بها المستخدم، وبإضافة

[13] – بن عمروش فريدة، **دراسة في بعض الأسس النظرية للاستخدامات والإشباعات**، المرجع السابق، ص 9

الخطوط التلفزيونية وكروت الترميز إلى الحواسيب والحاسب الخادم serves بالمركز تتحول كل الأشكال السابقة إلى الشبكات ذات الاتصال عن بعد التي تختلف مسمياتها باختلاف السعة والمنطقة التي تقدم خدمات الاتصال فيها.[14]

- **الاتصال المباشر من خلال الشبكات:** يتم عن بعد حيث يعتمد على الشبكات في الاتصال بالآخرين ولذلك يعتبر الترميز الرقمي أو كارت الترميز الرقمي modem و أجهزة التلفون ضرورة لتحويل الإشارات الصوتية أو المصورة، أو الرسائل المكتوبة إلى رموز رقمية عند الإرسال ثم إعادة الترميز الرقمي إلى الرموز اللغوية المكتوبة أو المسموعة أو الإشارات المصورة، وفي هذه الحالة يمكن الاتصال من خلال الحوار المباشر الذي يكون في شكل حوار مكتوب بتبادل الرسائل على الشاشة أو الصوت ويمكن أن يكون الاتصال بفرد واحد، أو بأفراد آخرين في شكل مجموعات، ولا تقف الرسائل المتبادلة في هذه الحالة عند حدود الرموز المكتوبة ولكن تتعدى إلى تبادل الصور والرسوم بأنواعها من خلال هذا الحوار. كما يمكن أن يكون مصورا كما في أحوال المؤتمرات بالفيديو عبر الشبكات ويمكن تبادل الرسائل لاتزامنيا كما في أحوال البريد الالكتروني.

- **الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية:** نظرا للتزايد الضخم في عدد مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات(الانترنت) والشبكات العاملة عليها والاحتمالات المرسومة بانصراف مستخدميها في التعرض إلى وسائل الإعلام واستبدال الانترنت بها، وقد سعت وسائل الإعلام إلى استئجار مواقع دائمة لها على الشبكة لجذب مزيد من الجمهور المتلقي إلى المواد الإعلامية. وساعد ذلك على تشجيع خدمة النص الفائق hyper text التي بدأتها الشبكة العنكبوتية، وأتاحت بذلك التحول المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة ببعضها، بالإضافة إلى ما تتميز به من مزايا ترتبط بتكنولوجيا الاتصال الرقمي وأهمها التفاعلية.

[14]- محمد عبد الحميد، ***الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت***، مرجع سبق ذكره، ص ص 39 - 40

ومما نلمسه من خلال السنوات القليلة السابقة من تطور ملحوظ في مجال تكنولوجيا الاتصال الرقمي نجد بأنه قد أتاح لنا العديد من التجهيزات والوسائل البديلة للتعبير عن الرأي و وجهات النظر المختلفة بين مختلف الأفراد حتى ولو كانت تتعارض مع ما يعتقد أنه رأي الأغلبية.[15]

2/ وظائف الاتصال الرقمي:

أظهرت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي جملة من الوظائف تشابه بعضها في وظائف وسائل الاتصال التقليدي:

– تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي من خلال الاتصال بالآخرين بواسطة برامج الحاسوب أو من خلال الشبكات، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الالكتروني، حيث لا يعرف أطراف الاتصال بعضهم بعضا ولكن تجمعهم نفس الاهتمامات والحاجات الاتصالية وبهذا يوسع الأفراد دائرة علاقاتهم.

وفي ذلك الإطار تنشأ المجتمعات الافتراضية التي تجمع بين أفرادها أهداف مختلفة مناهضة العنصرية– الدعوة للديمقراطية – تحرير الجنس والنوع.

– تقوم المواقع المنتشرة على النت بتقديم معلومات كثيرة عن الوقائع والأحداث في الداخل والخارج وهي بذلك تقدم وظيفة إخبارية و يساعدها في ذلك سهولة الاتصال بها، وفورية الإعلام.

– القيام مع الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التعبوية لتأييد الأفكار، وهذه الوظيفة تقوم بها هذه المواقع بمعزل عن كل النظم وهي بذلك تسهم في تنمية المشاركة الديمقراطية التي ترى ضرورة إتاحة الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع لممارسة حقوقها في الإعلام والاتصال.

– تقوم هذه المواقع إلى جانب ذلك بتدعيم وظيفة الدعاية التي تحمل في جانبها السلبي تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية وخاصة أن نسبة الفروع المضيفة للحاسبات على شبكة الانترنت

[15] – محمد عبد الحميد، **المرجع السابق**، ص 41

تصل إلى 90% من 30 مليون فرع في أوروبا وأمريكا الشمالية وهي دول الاحتكارات والتي تبني مفاهيم العولمة بأبعادها المختلفة.

– بجانب الوظيفة الإخبارية والوظيفة الاتصالية تتصدر وسائل الاتصال الرقمي باقي الوسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات حتى أصبحت هذه التقنيات مصدرا للمعلومات وهذه الوظيفة تتصدر كافة الوظائف وتصل إلى 90%–75 من أسباب استخدام الإنترنت.

– القيام بالمساعدة في العملية التعليمية وقد بدأ الحاسوب نفسه بهذه العملية عبر برامج كثيرة فانتشرت كثير من المفاهيم في هذا المجال، مثل التعليم الفردي أو الذاتي، أو التعليم القائم على الكمبيوتر، أو التعليم بمساعدة الكمبيوتر، وقد اهتمت الحكومات بهذه الناحية وطورت الكثير من آليات استخدام الحاسوب في التعليم. وعند انتشاره ساهم في العملية التعليمية فظهرت مفاهيم التعليم من خلال الإنترنت والتعليم الافتراضي والفصول الافتراضية وغيرها من المفاهيم التي تشير إلى استخدام الإنترنت في التعليم، ويدعم الاتصال الرقمي استخدام الدوائر المغلقة المعتمدة في التعليم من خلال دوائر الفيديو التفاعلية ومؤتمرات الفيديو وحلقات النقاش.

– القيام بوظيفة الإعلان و التسويق حيث تعتمد المواقع في الغالب في تمويلها على الإعلانات المصاحبة لعرض البرامج والموضوعات.

– القيام بوظيفة التسلية والترفيه والتي تجذب أعمار مختلفة من المستفيدين عبر الكثير من المواد الترفيهية والألعاب التفاعلية. [16]

[16]– مفلح العلي رضوان، يوسف مصطفي، خلدون أحمد نيرمين، ***مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي***، ط1، دار الحامد، عمان، 2016، ص ص 95 – 97.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصالات الرقمية.

1- مزايا تكنولوجيا الاتصال الرقمي:

يتيح استخدام نظام الاتصال الرقمي digital communication العديد من المزايا عند مقارنته بنظام الاتصال التماثلي وتكمن هذه المزايا في ما يلي:

* في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال, ويؤدي ذلك لتشويش فتؤثر ظروف البيئة على الإشارة التماثلية أثناء إرسالها، ونقيض ذلك يأتي الاتصال الرقمي ليتخذ الشبكة الرقمية "digital network من بداية الإرسال حتى الاستقبال وتكون مراحل الإرسال والقناة والاستقبال عملية واحدة متكاملة ويمكن التحكم في عناصر النظام والسيطرة عليها في دائرة رقمية موحدة، ولا تسمح هذه الشبكة بالتشويش من خلال تجسيدها لنظام المعالجة حيث يقوم هذا الأخير بتوجيه المحتوى الأصلي وتحكمه في عملية الإرسال ويحل مكانه تدريجيا.[17]

* من المزايا التي يتسم بها الاتصال الرقمي نظام النشاط والقوة بالرقمنة الذي يجعل الاتصال محفوظا كوحدة متكاملة عالية الجودة خاصة إذا توفرت له بيئة الإشارات التماثلية، فالاتصال الرقمي يتفوق في نقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال الألياف الضوئية التي تحافظ على قوة الاتصال من البداية إلى النهاية عكس التماثلي الذي يضعف عند طول المسافة حتى أن الاتصال الرقمي أصبح يصحح الأخطاء إلكترونياً.

*كذلك لخاصية الاتصال الرقمي الذكاء فهو مراقب لتغيير أوضاع أي قناة بصفة مستمرة إضافة إلا أنه يقوم بتصحيح مسارها عكس الاتصال التماثلي، ويتضح ذلك في عاملين:

- تحقيق التوافق الصوتي حيث تتجه قنوات الإرسال الأصلية إلى إحداث تشويش للإشارة الرقمية، وهذا التشويش يؤدي لبعض التغييرات في شكل الموجه المرسلة، و على ذلك فإن

[17]- مكاوي الحسن عماد ، ***تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات***، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص151.

خصائص القناة تتغير بمرور الوقت، ويكمن حل هذه المشكلة في تحقيق التناغم التوافقي وذلك من خلال قياس خصائص التشويش في القناة، وقياس التشويش المتوقع في شكل الموجة المستقبلة.

– التحكم في الصدى و يكون برجع الصدى و يتمثل من خلال الانعكاسات والإشارات التي تأتي من جهاز الإرسال ففي الاتصال الرقمي يمكن استخدام أداة معينة تقوم بتخزين اللغة المرسلة إلى محطة الإرسال، وكذا وقت استغراق وصول الاتصال إلى المستهدف أو المستقبل وبالتالي يتم تفادي الصدى الذي يقع في الاتصال التماثلي.

– اتسام الشبكة بميزة المرونة التي يمتاز بها الحاسب الإلكتروني مما يسمح بتحقيق قدر عال من جودة الاستخدام.

– امتياز الاتصال بالشمول حيث يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص و صوت و صورة و رسوم و كل هذا يتبعه قدر عالي من الدقة.

– يقوم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من التأمين أثناء الاتصال حتى أصبح في هذا الاتصال نقل البيانات السرية للحكومات، قبل أن يكون أيضا متاح على المستوى التجاري ويستخدم أيضا في شبكات البنوك و النقل الإلكتروني للبيانات و المعلومات الحساسة التي تحتاج للسرية.[18]

– جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من اختصار للجهد والوقت والمال.

– ميزة البعد الزماني، حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات.

– ميزة البعد المكاني، وفرت كما هائلاً من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها.

– ميزة البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي، حيث أنها أتاحت للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرامج.

[18]– مكاوي الحسن عماد ، **المرجع السابق**، ص ص 151– 153.

2- عيوب تكنولوجيا الاتصال الرقمي:

أهمها أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية كما أنها على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية فليس هناك ضمان لتكنولوجيا الاتصال الرقمي الحديثة، وأنها لا تؤدي لعصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير فنحن نرى العكس وذلك استناداً لعدة مؤشرات، وهي تؤدي لانقسام الجمهور العريض ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي لتقليص الخبرات المشتركة لمختلف أفراد المجتمع، ونرى أن هذا الاتصال يمكن أن يغلب عليه عامل التلصص و التجسس ويكون قد انتهك خصوصيات كما يحدث في المنازل أو غير ذلك كما أنها توسع الفجوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الرقمية وبين من يفتقرون لها من فقراء ومساكين ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار للقيم والعادات والتقاليد السائدة في الشعوب والمجتمعات.

وأمام كل سلبيات وإيجابيات عالم الرقمنة علينا التخطيط لبرنامج موسع ومسطر للاستفادة منها مع التركيز على تفادي سلبياتها أو التقليل منها.

وما يمكن قوله في النهاية أن العالم يمر بمرحلة رقمية مهمة وجديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الإنسان، لهذا فإن صفة الحداثة تبقى صفة مؤقتة، يمكن تطويرها لاستحداث التطورات المستقبلية وبالتالي لا بد من تبني مشاريع ناجعة من أجل التحديث على قاعدة متينة.[19]

[19]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ،دراسة تطبيقية وميدانية**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2005، ص ص 265 – 269.

المبحث الثاني: ماهية المؤسسات التربوية الجزائرية

المطلب الأول: مفاهيم حول المؤسسات التربوية.

1- تعريف المؤسسة اصطلاحا: هناك اختلاف واضح بين العلماء والباحثين على تعريفهم للمؤسسة لذلك يمكننا أن نحرص على جملة منها كنماذج أمثلة قدمها هؤلاء للمؤسسة.

كما عرفها دادي ناصر: أنها كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطار قانوني واجتماعي معين هدفه دمج عوامل الإنتاج أو تبادل سلع أو خدمات تختلف باختلاف الحيز المكاني والزماني الذي يوجد فيه تبعا لحجم ونوع نشاطه، ويفهم منه أن المؤسسة هدفها إنتاج الخدمات و السلع الضرورية لإشباع حاجات الفرد والمجتمع و توفير الشروط الضرورية لحل المشاكل في المجتمع و بالتالي التغلب على الطابع الاقتصادي.

ويرى روجر: بأنها نسق ثابت من الأفراد يشتغلون مع بعضهم البعض في إطار ونظام لتقسيم العمل ولتحقيق أهداف مشتركة.

كما يمكن تعريف المؤسسة: على أنها وحدة قانونية سواء كانت شخص طبيعي أو معنوي تتمتع باستقلال مالي وحرية في صنع القرار وتنتج سلع أو خدمات.[20]

[20]- كوديد سفيان، **مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة،** مقياس اقتصاد المؤسسة، جامعة تموشنت، 2018-2019، ص 03

المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤسسات التربوية.

للتعرف على مقومات تربية شعب من الشعوب لابد من التعرف على تطور مؤسساته التربوية التي هي مفتاح فهم حضارته ومقاوماته الشخصية وبالتالي فإن تطوير المؤسسات التربوية في الجزائر يمكن تقسيمه إلى مراحل متباينة ويمكن حصرها فيما يلي:

1- المؤسسات التربوية ما قبل الاستعمار الفرنسي: لم تكن للجزائر وزارة متخصصة بالتعليم خلال هذه المرحلة كان مسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشاء المساجد والكتاتيب ومن أهم المؤسسات التربوية خلال هذه المرحلة:

1-1 المساجد: تكون كبيرة نسبيا لذلك غالبا ما تكون في المدن وفي الأماكن والتجمعات السكانية الكبيرة والمتوسطة حيث يتفنن البناؤون في بنائها وزخرفتها ويطلق عليها اسم الجوامع في الجزائر العاصمة.

1-2 الكتاتيب: يطلق عليها اسم "المسيد" وهي غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين، وهدفها الأساسي تحفيظ القرآن الكريم ولصغر حجمها فهي تنتشر في القرى والمناطق النائية.

1-3 الزوايا: انتشرت خاصة في العهد العثماني نتيجة التخلف واستبداد الحكام وظهور ظاهرة التصوف، فإذا أشتهر أحد الناس بالورع والتقوى وشيء من العلم أسس له مكان لاستقبال الزوار والطلاب، فيدخل عليه المحسنون بعطائهم وهكذا أشتهر مركز الزاوية باسم صاحبها حتى بعد موته، ومن مهامه: قراءة وتحفيظ القرآن الكريم، الندوات العلمية، والصلاة التي تقوم مقام مؤسسات الدراسة الثانوية، حيث ينتقل إليها طلاب العلم والتعليم.

1-4 الرابطات: وتشبه الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية إلا أنها تكون قريبة من مواقع الأعداد ويقوم المرابطون بدورهم الجهادي إلى جانب المهام الأخرى من تعلم وتعليم.

1-5 المدارس: لم تبدأ المدارس كما نعرفها اليوم والمختصة بالتعليم في مراحل مختلفة، كما أن هناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد عدد المدارس بدقة، وذلك نتيجة لعدم استقلالها كمؤسسات مستقلة تحت اسم "مدرسة" فكانت إما كتاب أو تابعة لمسجد أو زاوية، ولم تكن خلال هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر، كما هو الحال بالنسبة للأزهر بمصر والزيتونة

بتونس، فقد كان الجامع الكبير في العاصمة الجامعة الجزائرية، بمركزه وكثرة حلقاته الدراسية ولم يكن التعليم في هذه الحقبة من الزمن ينتهي بشهادات، وإنما كان يختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ وتعبير صريح عن رضاه.[21]

2- المؤسسات التربوية في عهد الاستعمار الفرنسي: لقد كان التعليم بمؤسساته المختلفة مزدهر نسبيا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصصة له، وذلك باعتراف الفرنسيين أنفسهم ومن أولى الخطوات التي قام الاستعمار الفرنسي الاستيلاء على أملاك الأوقاف التي تمول الخدمات الثقافية والدينية والاجتماعية للمسلمين حيث أصدر الحاكم الفرنسي **كلوزال** قرار يوم 07 ديسمبر 1830م بهذا الشأن مما أثر سلبا على نشاط التعليم الذي كان يعتمد على الأوقاف في مصاريفه كما استشهد الكثير من علماء الدين وتشتت شملهم وهاجرت غالبيتهم ممن بقوا على قيد الحياة إلى المشرق العربي، كما حول الاستعمار الفرنسي عدد من المساجد الكبيرة إلى كنائس للمسيحيين والمدرسة والزاوية التابع للجامع الكبير حولت إلى حمام فرنسي وهكذا عملت فرنسا على القضاء على التعليم في الجزائر معتمدة التجهيل والتفقير بهدف الفرنسة والتنصير ولقد كانت أول مدرسة فرنسية لتعليم أبناء الأهالي والجزائريين في سنة 1830م في مدينة الجزائر ثم تلتها بعد ذلك مدارس في أهم المدن التي تخضع للسلطة الفرنسية و قد بلغ عدد تلاميذ هذه المدارس بعد 20 سنة من الاحتلال 646 تلميذ جزائري فقط.

فضلا عن ذلك كان النظام التعليمي الفرنسي المعمول به قبل الاستقلال بلغ إلى حد كبير منع التلميذ الجزائري التلفظ في القسم أو حتى في فناء المدرسة بعبارة غير فرنسية وإجباره على حفظ التاريخ الفرنسي، وهو غريب عنه وعن أجداده وتتلخص المراحل التعليمية لهذه الحقبة بـ :

[21]- عبد الله كمال، عبد الله قلي، ***مدخل إلى علوم التربية***، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، ط1، 2006، ص ص 284- 285

2-1 مرحلة التعليم الابتدائي: تمتد على مدى 08 سنوات سنتين منها فرصة للإعادة ويرشح التلاميذ الذين تجاوز سنهم 14 سنة إلى شهادة التعليم الابتدائي.

2-2 مرحلة التعليم التكميلي: ويدوم 04 سنوات في نهايتها يتم ايجاز الدراسة بشهادة الأهلية والتي تمكن حامليها الالتحاق بشعب دراسية كمسابقة الدخول لمدارس إعداد المعلمين.

2-3 مرحلة التعليم الثانوي: ويدوم 03سنوات وغالبا لا يصل إليه إلا القليل من الجزائريين.[22]

3- المؤسسات التعليمية في عهد الاستقلال: كان التعليم الابتدائي سنة 1962م في حالة يرثى له على غرار الميادين الأخرى والجدير بالذكر أن نسبة الانتساب إليه كانت تقارب 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغو سن الدراسة فكانت مهمة المدرسة تتلخص في تكوين ما يحتاج إليه الاستعمار من مساعدين وكان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962م.

اتخذت وزارة التربية قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة 07 ساعات في الأسبوع وقد تم توظيف 3452 معلمة للعربية و 16450 معلمة للغة الأجنبية و نجد أكثر من 10000 معلم للفرنسية غادروا الجزائر بشكل جماعي، ويمكن تلخيص النظام التربوي في الجزائر إلى فترتين:

3-1 الفترة الأولى 1962-1976م: وهي فترة انتقالية كان يسودها عدة نقائص فاقتصرت على إدخال تحويلات على النظام التربوي تساير متطلبات التنمية ومن أولويات هذه الفترة:

* التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية.

* تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

* التعريب التدريجي للتعليم، ولقد أدت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من 20 بالمائة إلى 70 بالمائة في نهاية هذه المرحلة.

[22]- عبد الله كمال ، عبد الله قلي، **الرجع السابق**، ص ص 285- 286.

3-2 الفترة الثانية 1976-2002م: بدأت بصدور القرار المؤرخ في 16 أفريل 1976م الذي يقضي بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم وتأمينه لمدة 09 سنوات وقد شرع تعميم وتطبيق أحكام هذا القرار ابتداء من السنة الدراسية 1980-1981م (المدرسة الأساسية)، وقد فرقت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003-2004م تعديلات تتمثل في:

* تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي 2003-2004م وقد تم تغيير محتويات بعض الكتب لنفس السنة2004-2005م

* تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي نظام الأربع سنوات ابتداء من الموسم الدراسي 2003-2004م وظهور اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

*أما التعليم الثانوي فعرف تعديلات في هيكلته في سنة 2005-2006م.[23]

[23]- عبد الله كمال، عبد الله قلي، **المرجع السابق**، ص 286.

المطلب الثالث: مكونات ووظائف المؤسسات التربوية.

1- مكونات المؤسسات التربوية:

باعتبار المؤسسة التربوية تنظيم اجتماعي، فهي تتضمن مجموعتين من المكونات تتكامل وظيفيا لتؤدي المؤسسة التربوية وظيفتها الكاملة، وتتمثل هذه المكونات في :

1-1 الأفراد: ويتمثلون في المدرسين والتلاميذ، المدير، الناظر، المساعدون العاملون بشتى وظائفهم، السكرتير ... الخ، لما لها من خصائص ومؤهلات واستعدادات.

1-2 العلاقات الاجتماعية: وتتمثل في علاقة التلاميذ بعضهم بعض، علاقة الأستاذ بالتلاميذ، علاقة الأساتذة في بعضهم البعض، علاقة الأستاذ بالمدير، علاقة التلاميذ بالإدارة، علاقة العمال بالمدير...الخ.[24]

1-3 الأبنية والأساليب الفنية: وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة، المكاتب الرئيسية، المطاعم، قاعات الإعلام الآلي، المكتبة ... الخ، ويستحسن أن تكون هاته المكاتب بعيدة عن قاعات الدراسة لعدم تشويش انتباه التلاميذ.

1-4 المناهج: وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل، بحيث تكون هاته المناهج تحتوي على مقررات وبرامج تعليمية وفقا لمبادئ الدولة التي تقوم عليها.

1-5 المراكز والأدوار: كل فرد من أفراد المدرسة له مركز خاص به ودور ملتزم به، فالمدير يحتل مكانة عالية بالنسبة للأفراد الآخرين، و الأستاذ عليه أن يقوم بعمله على أكمل وجه ولا يقتصر عمله على نقل المعارف والمعلومات فحسب وإنما يقوم بعملية التربية أيضا، أما التلاميذ فعليهم بالطاعة والاحترام.[25]

---

[24]- زعيمي مراد، ***مؤسسة التنشئة الاجتماعية***، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 125.

[25]- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، ***التربية والمجتمع دراسة علم اجتماع التربية، ط1، مؤسسة شباب الجامعة***، الإسكندرية، 2005، ص ص 68- 69.

1-6 السلطة: وتتنوع السلطة في المدارس فنجد أن هناك سلطة ديكتاتورية و أخرى ديمقراطية ويعود ذلك لطبيعة المدير.

1-7 النظام: ويضم قواعد الضبط ولكل مدرسة نظامها الخاص وهو النظام الداخلي للمؤسسة.

1-8 الرموز و السمات: وتتمثل في اسم المؤسسة، العلم الوطني، المستويات الدراسات، اللباس الرسمي، الشكل الفيزيقي للمدرسة.[26]

2- وظائف المؤسسات التربوية:

* نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها للأجيال الآتية.

* تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع.

* تطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية.

* تنمية قدرات التلاميذ للنقد العقلاني والتثقيف العلمي.

* نقل التراث الثقافي للطفل بما يناسب عمره.

* عرض المشكلات التي تقابل التلاميذ و التي قابلت غيرهم سواء كانت مشاكل اجتماعية أو نفسية جماعية أو فردية.

* إتاحة الفرصة للأفراد للاتصال بالبيئة الأكبر فبعد أن كان اتصال الفرد في العائلة والأقارب والجيران قامت المؤسسة التربوية بإخراجه من هذه المجتمعات.[27]

المطلب الرابع: التعليم في ظل الوسائل الحديثة.

يتيح التعليم في ظل الوسائل الرقمية الحديثة توسيع فرص التعليم، حيث يمنح حلولا لشرائح كبيرة من المتعلمين الراغبين في التعلم ويمكنهم من مزاولة تعليمهم باستخدام مختلف الوسائط في مختلف الأزمنة والأمكنة[28].

---

[26]- زعيمي مراد، **مرجع سابق**، ص 125.

[27]- محمد جاسم محمد، ***سيكولوجية الإدارة التعليمية***، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص71.

وبفضل الوسائط الرقمية يمكن تكوين مجموعة دراسية من البرنامج الدراسي، كما يمكن رؤية الأشياء بشكل أكثر وضوحا وبساطة، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على الاطلاع على الدروس في كل وقت وفي أي مكان.[29]

و بفضل اتساع مجالات الرقمنة أصبحنا نتحدث عن التعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني والتعليم المدمج والتعلم بواسطة الحاسوب، أو الإنترنت، وغيرها من الوسائل الرقمية التي تعزز من فرص التعلم الذاتي للمتعلم، كما تسمح بتقليص الوقت وتقريب المسافات، وفي مجال التعليم المتوسط أجمع المسؤولين أن أهمية توظيف الوسائل الرقمية تكمن في النقاط الآتية:

1- **السهولة و الملائمة:** حيث يساعد توظيف مختلف الوسائط المعلم في تبليغ مادته بطريقة سهلة وسريعة، مما يجعل المتعلم يستقبل اللغة بكل رغبة في التعلم، كما أنه يتعود على توظيف ما اكتسبه في واقعه اللغوي

2- **الفاعلية والسرعة في التنفيذ:** وهي من السمات التي تدعو إليها المناهج الحديثة، مما يؤدي إلى اقتصار الجهد والوقت والتركيز على ما هو مهم، فبفضل توظيف الاتصال الرقمي يقل جهد المعلم، ويصبح بإمكانه توجيه الملاحظات عبر التقنيات الموظفة داخل القاعة، مما يخلق تنافسا وتفاعلا بين المتعلمين. كما تساهم الوسائل الحديثة في تسهيل عملية المتابعة والتقويم وتدارك مختلف الأخطاء.

3- **تحقيق الكفاءات المستهدفة:** يستطيع المعلم في ظل توظيف التعليم الرقمي من تحقيق مختلف الكفاءات المخطط لها، حيث أثبتت التجارب الميدانية أن التقنيات الحديثة أسهمت

---

[28]- عياض عبد المنعم، عيساني عبد المجيد، **آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج من منظور تكنولوجيا التعليم)**، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، العدد 11، ورقلة الجزائر، جوان 2018، ص 201.

[29]- سيد إدريس يوسف ، **دور الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي وتثمينه**، مجلة منبر التراث الأثري، مخبر التراث الأثري، جامعة تلمسان، المجلد 04، العدد 09، 2021، ص295

بشكل لافت منذ دخولها مجال التعليم في دعم وتحقيق الأهداف التعليمية التي يخطط لها واضعو المناهج.[30]

المبحث الثالث: الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسات التربوية.

المطلب الأول: مجالات استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسات التربوية.

يمكن تحديد أهم المجالات التي يستخدم فيها الاتصال الرقمي في المدرسة فيما يلي:

1- المقررات الدراسية التي تعمل على الاستفادة من وسائل الاتصال في خدمة المنهج الدراسي، ويأتي التلفزيون والراديو وما يرتبط بها من إمكانيات تكنولوجية أخرى مثل الدائرة المغلقة ونوادي الاستماع والمشاهدة في المقدمة.

2- تصميم برامج إعداد المعلم لمواكبة تطورات العالم الرقمي، وتغيير دور المعلم ووظيفته من مجرد التلقين إلى ضرورة الاهتمام بالتصميم، وبأن يكون مبرمجا تربويا بحيث يمكنه استخدام مختلف وسائل الاتصال لخدمة التربية ولنجاح عملية التعليم.

3- الخدمة الذاتية الثقافية للمجتمع بما تتضمنه من إثراء وتطوير لهذه الذاتية و دعمها وتقويتها وجعلها تتفاعل بشكل ومضمون سليم مع الثقافات الأخرى. كما تساعد كل فرد على مواجهة المشكلات واكتساب الخبرة التي تساهم في نجاحه في مراحل حياته المختلفة.

4- تعليم اللغة الأجنبية باستخدام هذه الوسائل الحديثة يزيد من قدرة التلميذ على اكتسابها بسهولة. [31]

5- تبني برامج لتنمية التفكير النقدي عند التلاميذ والطلاب للتعامل مع الزيادة الهائلة في المعلومات.

---

[30]- صام عبد القادر، **التعليم الإلكتروني للغة العربية الواقع والآفاق**، مجلة العربية مخبر علم تعليم العربية المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 07 عدد خاص ، 2020 ص ص 123- 124.

[31]- قسيمة منوبية، مناصرية ميمونة، **استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية**، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 2، العدد 8، 2018، ص ص 13- 14.

6- استثمار التقنيات الرقمية لتعزيز دمج التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة.

7- نشر الثقافة الرقمية في المؤسسات التربوية والتعليمية.[32]

الطلب الثاني: معايير استخدام الاتصال الرقمي بالمؤسسات التربوية:

1- بالنسبة للتلاميذ:

* الإبداع والابتكار، ومن خلاله يقوم التلميذ بالتفكير الرياضي وبناء المعرفة، وتطوير المنتجات والعمليات.

* الاتصال والمشاركة أين يستخدم التلميذ الوسائل الحديثة كوسائل الإعلام والبيئة الرقمية من أجل التواصل مع الآخرين والتمكن من المشاركة في عمل واحد كإتمام مشروع عن بعد باستخدام أساليب الاتصال كالإنترنت.

* البحوث والطلاقة المعلوماتية حيث يستخدم التلميذ الوسائل التقنية الرقمية لجمع وتقييم واستخدام البيانات والمعلومات.

* التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات فيستخدم التلميذ مهارة التفكير الناقد، التخطيط وتنفيذ البحث وإدارة المشاريع وتقديم حل للمشكلات واتخاذ قرارات واعية عن طريق استخدام الأدوات والوسائل الرقمية المناسبة.

* المواطنة الرقمية، يفهم التلميذ القضايا الإنسانية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالتكنولوجيا، وممارسة الأساليب الأخلاقية والشرعية.

* العمليات والمفاهيم التكنولوجية بحيث يدرك التلميذ المفهوم الصحيح للتكنولوجيا وأنظمتها وعملياته.

[32]- الدويكات سناء، مفهوم البيئة المدرسي http\\:omawdoo3.com ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 17:11، 2024-02-24.

2- بالنسبة للمعلمين:

* لتيسير وتحفيز تعليم التلاميذ وإبداعهم يستخدم المعلمون المعرفة التي يمتلكونها في التعليم، وأساليب التدريس وطرق التعلم والتقنية لتسهيل الخبرات التي تطور تعلم التلاميذ وإبداعهم وابتكارهم في كل من البيئة التعليمية الحقيقية والرقمية.

* تصميم وتطوير ممارسات تعلم وتقييم التلميذ لتواكب العصر الرقمي: يصمم المعلم ويطور ويقيم خبرات وتجارب التعلم الحقيقي، ويربطها مع الوسائل والموارد الحديثة، من أجل تحميل الاستفادة القصوى من تعلم المحتوى في سياق الواقع لتطوير المعرفة والمهارات.

* تقديم أنموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي: يظهر المعلم المعرفة والمهارات، وخطوات إنجاز العمل التي تمثل المهنية والعالم الرقمي.

* التشجيع وتقديم أنموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية: يقيم المعلم قضايا ومسؤوليات المجتمع المحلي و العالمي في الثقافة الرقمية، ويظهر السلوك القانوني والأخلاقي في ممارسته المهنية.

* المشاركة في النمو والقيادة المهنية: يستمر المعلم في تطوير ممارسته المهنية، ليكون مثالاً يحتذى به مدى الحياة، كما يظهر القيادة في مدرسته ومجتمعه المهني من خلال تشجيع استخدام الأدوات والموارد التقنية الرقمية.

3- بالنسبة للمدراء:

* يقوم المدير التربوي بتحفيز وتحقيق الرؤية المشتركة لتنفيذ وتحقيق الدمج العام والشامل للعملية من أجل تشجيع التحول في كافة أرجاء المؤسسة التعليمية.

* ثقافة التعلم في العصر الرقمي: يعزز المدير ويحافظ على ثقافة تعلم فاعلة تحقق تعليماً ذا صلة بالتلميذ.

* التميز في الممارسة المهنية: يعزز المدير التربوي بيئة التعلم المهني لتمكين المعلمين من التعميق ودعم تعليم التلميذ من خلال ربط التقنيات والموارد الرقمية الحديثة.

* التحسين الشامل: يوفر المدير التربوي قيادة وإدارة مواكبة العصر الرقمي الحديث من أجل تطوير المؤسسة بشكل مستمر، وذلك عن طريق الاستخدام الفاعل للعناصر التقنية.

* المواطنة الرقمية: يصوغ المدير التربوي ويحدد القضايا الاجتماعية والأخلاقية و القانونية، والمسؤوليات المتعلقة بالثقافة الرقمية.[33]

المطلب الثالث: الفعل الاتصالي الرقمي في الجوانب التربوية والإدارية في قطاع التربية بالجزائر.

كانت الانطلاقة الأولى لرقمنة قطاع التربية سنة 2015م، في حقبة وزيرة التربية السابقة نورية بن غبريط، حيث فتحت وزارة التربية رابطا خاصا يمكن الدخول إليه باختيار المديرية وبإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور.

الشكل1 واجهة الدخول إلى موقع وزارة التربية الوطنية

المصدر: من موقع وزارة التربية https://amatti.education.gov.dz

و يمثل الشكل كيفية الدخول إلى موقع الرقمنة الذي تشرف عليه وزارة التربية الوطنية بواسطة مكتب خاص بالرقمنة، ويمكن دخول الموقع بواسطة اسم الدخول أو اسم المستخدم وكلمة مرور تمنح إلى مدير المدرسة شخصيا أو المكلف بعملية الرقمنة على مستوى المؤسسة التربوية ولا يسلم إلا يد بيد بواسطة ظرف مغلق وهذا يدل على الحرص التام الذي أولته الوزارة لهذه العملية. ولكل مدرسة أو متوسطة أو ثانوية اسم دخول وكلمة مرور خاص بها. كما يستطيع مدير المدرسة أو القائم على عملية الرقمنة بتغيير كلمة المرور (السر) فيما بعد حفاظا على خصوصية تلك المؤسسة التربوية. ويتم الدخول إلى موقع الرقمنة من خلال الرابط التالي: https://amatti.education.gov.dz بإتباع الطريقة التالية:

[33]– قسيمة منوبية، مناصرية ميمونة، **المرجع السابق**، ص ص 14– 15.

* الدخول إلى الموقع السابق موقع تسيير وزارة التربية الوطنية، اختيار اسم مديرية التربية بالولاية، إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور وشيفرة التحقق، ثم الضغط على تسجيل الدخول.

ومن أهم الجوانب التي تم عملية رقمنتها إلى حد الآن هو رقمنة ملفات الموظفين الإداريين والتربويين والتلاميذ، حيث تمت عملية الرقمنة من خلال إدراج رقم تعريفي للأساتذة والموظفين وكذا التلاميذ، مما يسمح للأولياء الإطلاع على نتائج أبنائهم وكذا سلوكياتهم عن بعد دون التنقل إلى المؤسسات التي يدرسون فيها.

وقد قامت الوزارة بالسهر على عملية ملأ الاستمارات الخاصة بموظفي وأساتذة القطاع وكذا التلاميذ قصد حجز المعلومات على مستوى مديريات التربية، وقد وزعت مختلف المؤسسات التربوية استمارات على الموظفين والأساتذة تحمل جميع المعلومات الخاصة بالموظف من تاريخ دخوله للمؤسسة، الحالة العائلية والشهادة التي وظف بها والمتحصل عليها، وأقدميته في الرتبة وسنوات عمله، مما سيساعد على التسيير والوقاية من الأخطاء التي قد تقع مع الموظفين في عمليات الترقية الخاصة بهم.

و امتدت العملية للتلاميذ على مستوى الأطوار التعليمية الثلاثة، حيث وزعت عليهم استمارات تتضمن مختلف المعلومات الخاصة بهم كالمستوى الدراسي واسم الوالدين ومهنتهما وعدد الإخوة والحالة الجسدية والمرضية بما في ذلك فصيلة الدم...الخ.

بموجب هذه الإجراءات تم منح رقم تعريفي لكل أستاذ و إداري و عامل مهني و تلميذ، حيث من خلال هذا الرقم التعريفي يمكن للأولياء الإطلاع على نتائج أبنائهم وسلوكياتهم وملاحظات أساتذتهم لهم، دون اللجوء إلى مؤسساتهم التربوية. و سمحت عملية الرقمنة هذه، بتعامل الوصاية مع أرقام تعريفية وليس مع أشخاص، كم ضمنت هذه الأخيرة السرعة والشفافية في العمل.[34]

[34]– حم عيد حسين، حنة عبد القادر، **رقمنة المدرسة الجزائرية الحديثة واقع وآفاق**، جامعة المسيلة الجزائر، ص ص 309–311، أنظر: http://dspace.univ-eloued.dz.

وسوف نقوم بوصف موقع الأرضية الرقمية المخصص للمرحلة المتوسطة، والذي قسم بدوره إلى ثلاث فضاءات وهي:

* **فضاء المؤسسة:** وكما قلنا سابقا أن هذا الموقع أنشأ سنة 2015م، في فترة الوزيرة السابقة نورية بن غبريط، وكذلك أظهرنا كيفية الولوج إليه من خلال الشكل رقم 1، وبالطريقة التي ذكرت سابقا، وبمجرد إدخال المعلومات صحيحة سوف ينتقل إلى الصفحة الرئيسية والتي تتمثل في الشكل الموالي :

الشكل 2:الصفحة الرئيسية للأرضية الرقمية– فضاء المؤسسة

المصدر: من موقع وزارة التربية: https://amatti.education.gov.dz

يبين لنا هذا الشكل محتوى الأرضية الرقمية للمؤسسة، حيث نجد في هذه الصفحة الرئيسية الأيقونات من اليمين إلى اليسار كما هو موضح في الشكل 2 بالترتيب كالآتي:

1- **التمدرس:** نقاط التلاميذ ، المواظبة و الانضباط، التوجيه المدرسي، النقاط...الخ

2- **المستخدمين:** الترقيات، التوظيف، التأهيل، ملفات المستخدمين، محاضر التنصيب والخروج غيابات المستخدمين، منحة المردودية وتحسين الأداء، الانتماء النقابي، التسجيل على قوائم التأهيل، الامتحانات المهنية...الخ

3- **الهياكل:** متابعة الهياكل، السكنات الوظيفية، والاستقصاء الشامل، وتحتوي هذه الصفحة على تجهيزات الإعلام الآلي، والأمراض المتنقلة عن طريق المياه، وتجهيزات مشروع ESN...الخ.

الشكل 3: واجهة تسيير التمدرس

الشكل 4: واجهة تسيير المستخدمين

الشكل 5: واجهة تسيير الهياكل

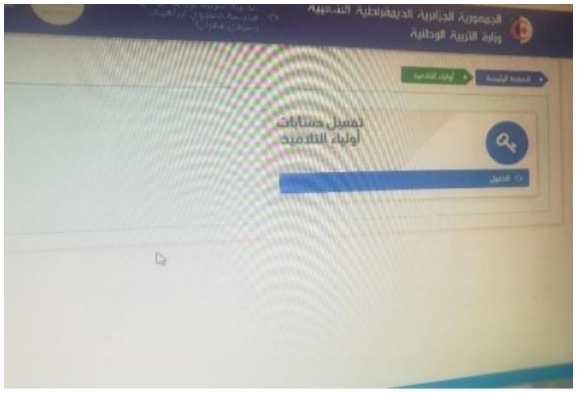

الشكل 6:واجة تفعيل حسابات الأولياء

المصدر: موقع وزارة التربيةhttps://amatti.education.gov.dz

4- فضاء أولياء التلاميذ: التسجيل عن بعد، والتكوين عن بعد. وكل ماهو جديد يظهر على الشريط الموجود فوق الأيقونات السابقة الذكر.

5- فضاء الأساتذة: أعلنت وزارة التربية الوطنية عن فتح باب التسجيل في فضاء الأساتذة 2022 بكافة المدارس والمؤسسات عبر الولايات الجزائرية، حيث يكون التسجيل عن بعد عبر المنصة الرقمية الجديدة https://ostad.education.gov.dz ، حيث يمكن لجميع الأساتذة الاستفادة من كافة خدمات المنصة الرقمية الأرضية ويتم التسجيل فيه بإتباع الخطوات التالية:

وتوفر هذه المنصة العديد من الخدمات منها:

* الحصول على وثائق إدارية منها: مجمل الخدمات، وشهادة العمل...الخ

* الحصول على وثائق بيداغوجية منها: تحميل المذكرات، والتدرجات السنوية...الخ

* توفير قائمة الأفواج منها: التسجيل في الحركة، إشعار الغياب، انشغالات حرة لمراسلة الجهات.

الشكل 7 : خطوات التسجيل في فضاء الأساتذة

مصدر الشكل: موقع وزارة التربية https://amatti.education.gov.dz

* **فضاء أولياء التلاميذ:** أعلنت وزارة التربية الوطنية عن إطلاق نظام معلوماتي يتيح لأولياء التلاميذ الإطلاع على النتائج المدرسية لأبنائهم، وكذا الاستفادة من الخدمات عن بعد، وذلك من خلال أرضية معلوماتية خاصة بقطاع التربية الوطنية.

الشكل رقم 8 واجهة الدخول إلى فضاء الأولياء.

المصدر الموقع الإلكتروني: www :addirassa.com

المطلب الرابع: تصورات وزارة التربية الجزائرية للرقمنة في المنظومة التعليمية الحديثة.

أدت التطورات الكبيرة في التكنولوجيا الرقمية إلى ضرورة مواكبة مجال المحتوى الرقمي ومعالجته وتخزينه لتلك التطورات، فالعديد من المدارس حول العالم تتجه الآن إلى استخدام المحتوى الرقمي بدلا من الأشكال التقليدية للمحتوى. وبغض النظر عن الأسباب التي تدفع المدارس بهذا الاتجاه، يبقى المحتوى الرقمي من أكثر الأشياء التي قدمتها ثورة المعلومات لقطاع التعليم، حيث إن كل نظام تعليمي أو تدريسي ينظر بالضرورة إلى المستقبل، ولذلك فإن محاولة التنبؤ بالمستقبل المحتمل والممكن للنظام التدريسي (رقمنة التعليم) ضرورية خاصة عندما نفكر في إصلاح النظم التعليمية أو التدريسية الموجودة فقد يكون الدافع وراء توجه مدرسة ما نحو المحتوى الرقمي يتبع إيمانها وسعيها إلى تطوير التعليم "[35]

فالتعليم الجديد اليوم بحاجة إلى نواة قاعدة بحثية وتعليمية تعيش على توليد وإنتاج الأساليب العلمية المتقدمة وعليه فإن تعليمنا لابد أن يترتب علية تحديث في مناهج وطرائق التعليم وأنشطة التقويم والامتحانات على حد سواء كما يتطلب توظيف الرقمنة التربوية من وسائط الإعلام وقنوات الاتصال، لأجل القضاء على الدروس الخصوصية وتحسين نوعية التعليم وجودة محتوياته.[36]

وهو الأمر الذي أكده إعلان الحكومة الجزائرية ووزارة التربية والتعليم عندما أطلقت مشروعها في تجهيز أكثر من 1600 مدرسة ابتدائية في مناطق عدة بألواح رقمية، استعداداً للعام المدرسي الجديد الذي استهل في 21 سبتمبر 2022، أين خطت الجزائر أولى الخطوات الجدية في طريق إنجاز مشروع رقمنة التعليم، وتخفيف ثقل المحفظة المدرسية، وتشمل المرحلة الأولى مدارس نموذجية تمهيداً لتعميم رقمنة التعليم في الموسم الدراسي2023-2024م.

---

[35]- الشرمان أبو حميد، ***تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج***، دار وائل لنشر، عمان2019، ص ص 25-35.

[36]- شحاتة حسن، ***مداخل إلى التعليم المستقل***، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص ص 25- 26

واختارت الحكومة الجزائرية في مرحلة أولى **1629** مدرسة ومؤسسة تعليمية مسرحاً للتجارب النموذجية الخاصة باعتماد التعليم الرقمي، في حين تضم البلاد **39 ألف** مدرسة تتوزّع في أرجائها. واستدعى ذلك، بحسب وزارة التربية الجزائرية، اتخاذ تدابير تهدف إلى توفير الظروف الأمنية المثالية في المدارس الابتدائية التي ستشهد استخدام تلاميذها الألواح الإلكترونية، من خلال تعزيز حراستها، ووضع شبابيك حديدية على نوافذ حجرات الصفوف، مع إمكان تزويدها بكاميرات مراقبة لمنع السطو عليها.

خلال الموسم الدراسي 2022م استفاد نحو مليون تلميذ من أصل7ملايين تلميذ من الكتاب الرقمي الذي يشكل استخدامه خطوة مهمة ضمن إستراتيجية تحسين إجراءات التعليم في المدارس الابتدائية التي باشرتها الوزارة التربوية، والتي تتطلع عبرها إلى عصرنة القطاع التربوي، وتعتبر أن الكتاب المدرسي الرقمي هو الشكل المتطوّر للكتاب الورقي المطبوع الذي يبقى الوسيلة الأولى في منظومة التعليم عموماً. ويواكب ذلك متطلبات الثورة الرقمية، علماً أن استخدام الكتاب الرقمي في المدارس الجزائرية، سيتم تدريجياً. وقد جرى تحويل الكتب التقليديةٍ المطبوعة إلى إلكترونية بنظامي"وورد" و"بي دي أف"، مع منح القارئ خيارات استخدام كافة التطبيقات المطوّرة كي يستطيع حفظ أجزاء معيّنة أو كتابة ملاحظات، أو تعديل أي جزء من الكتب. كما يمكن أن يحفظ المعلم والتلميذ على حدّ سواء آخر صفحة قرأها والعودة إليها. كذلك تستفيد الكتب الرقمية من الميزات التكنولوجية الحديثة، إذ يمكن عرضها في الفصل الدراسي بواسطة الجهاز، و هي تحتوي على نصوص و صور و وثائق صوتية و مقاطع فيديو و رسوم يمكن تحريكها، و ستغطي الحكومة الجزائرية التكاليف المادية الخاصة بتنفيذ مشروع الكتاب المدرسي الرقمي في المراحل الابتدائية، و توفير الألواح الرقمية مجاناً.

وبالتالي تعتبر هذه الخطوة أساسية لمعالجة مشكلة التّكاليف الباهظة لطباعة الكتب المدرسية الورقية، حيث يعتبر العضو في الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين (نقابة معتمدة) مبارك بلعيدي، أن الكتاب الإلكتروني وسيلة تعليمية وآلية لتخفيف معاناة التلاميذ من وزن المحفظة المدرسية الذي يعود أساساً إلى كثافة عدد الكتب المدرسية. ويقول:" ليس تنفيذ هذه

الخطوة أمراً بسيطاً خاصة في ظل ضم البلاد عدداً هائلاً من المدارس. كما يتعيّن على مسئولي مديريات التربية توفير الأموال المطلوبة لتأمين الألواح الإلكترونية، وإعداد الأساتذة وتأهيلهم لمواكبة العملية الانتقالية، وكذلك تحضير الفرق البيداغوجية، و التقنية المعنية بتشغيل الألواح الإلكترونية وتصليحها.

يؤكد الباحث في علوم التربية بجامعة وهران غرب الجزائر، كريم سحنون أن "أساليب التعليم التقليدية كانت تجعل التلميذ يعيش داخل المدرسة، وكأنه يتواجد في متحف تاريخي، أما اليوم فهو يتعامل مع التنوّع في أدوات الاتصال الرقمية والترفيه والإنترنت والتلفزيون وغيرها خارج أسوار هذه المدارس. ويعيش التلميذ بالتالي بين عالمين، الأول خارج المدرسة يكتسِب خلاله عشرة أضعاف ما يكتسِبه داخلها، وهو ما يصعُب مواجهته بوسائل كلاسيكية.

وبالتالي فقد رأى مسؤولو الوزارة التربوية أن تغيّر مسار العملية التعليمية، يواجه معيقات كثيرة لا بد من العمل على إنقاصها والعمل على الحد منها عن طريق تصورات جديدة حول تطوير أساليب التعليم، ومواصلة الانسجام مع التكنولوجيا الحديثة. وبالأخص إعادة تكوين طاقم بيداغوجي يهتم بالفعل الاتصالي الرقمي وربط المؤسسات بكل تراب الوطن بالعالم الرقمي، ويهتم بالمسألة كلها لضمان استخدام أنظمة التعلم الحديثة، ومواكبة المناهج المستحدثة.[37]

[37]– **خطوة لعصرنة التعليم في الجزائر**، الموقع الرسمي للجريدة الجزائرية البديل للأخبار، تم الاطلاع عليها بتاريخ 28-02-2024، على الساعة 18:23، أنظر: http://elbadilabc-ar.dz\

خلاصـة

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نجد أن تسخير وسائل وأجهزة الاتصال الرقمي في خدمة المؤسسات التربوية التعليمية انعكس على صيرورة العمل داخلها من خلال تعزيز الروابط بين مختلف إداراتها ومصالحها، ونشأت شبكة تواصل بين كل الفاعلين في المؤسسة من إداريين وأساتذة وتلاميذ و ساهمت في تسهيل عمل كل واحد منهم، وبالتالي تحسين سير نظام المؤسسة بشكل أدق وأفضل، والسير نحو تحقيق مستقبل متطور ورقمي بشكل واقعي ومنظم قدر الإمكان.

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية:

تقييم الفعل الاتصالي الرقمي في متوسطة الشهيد أحمد نواورة –غسيرة–

تمهيد

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي عن متوسطة الشهيد أحمد نواورة

المطلب الأول: متوسطة الشهيد أحمد نواورة (المفهوم والنشأة)

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الشهيد أحمد نواورة

المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المحور الأول

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج المحور الثاني

المطلب الثالث: عرض و تحليل نتائج المحور الثالث

المطلب الرابع: تفسير النتائج العامة للدراسة

خاتمة.

تمهيد

يعتبر الإطار الميداني للدراسة من أهم الخطوات التي يستخلص من خلالها الباحث، أهم النتائج التي يتوصل لها في حدود إمكانياته الزمنية والمكانية، والمعرفية، وبهذا فقد تطرقنا في فصلنا هذا إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها، من خلال استخدامنا لأداة البحث العلمي المناسبة لدراسة حالتنا المتمثلة في الاستمارة والمقسمة بعد البيانات الشخصية إلى 03 محاور وهي كالآتي:

* **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام وسائل الاتصال الرقمية في المؤسسة التربوية.
* **المحور الثاني:** مساهمة الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل المتوسطة.
*__المحور الثالث:__ عوائق استخدام الاتصال الرقمي في متوسطة أحمد نواورة –غسيرة–

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي عن متوسطة الشهيد أحمد نواورة

المطلب الأول: متوسطة الشهيد أحمد نواورة (المفهوم والنشأة):

متوسطة الشهيد أحمد نواورة هي مؤسسة عمومية تربوية ذات الشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهي تابعة لوزارة التربية الوطنية تحت وصاية مديرية التربية لولاية باتنة، أنشئت سنة 1992م كإكمالية بقاعدة 05 ذات النظام الخارجي. وطبقا لقرار اللجنة الوزارية لانشاء المؤسسات المتخذ في جلستها المنعقدة يوم: 31-05-1994م تقرر انشاء داخلية اكمالية " تفلفال" (200سرير) للتحول بذلك الى النظام الداخلي(200/500). ثم ألغيت سنة 2019م بموجب قرار اللجنة الوزارية لانشاء المؤسسات المتخذ في جلستها المنعقدة يوم: 17-07-2019م لتتحول إلى مؤسسة ذات طابع النظام النصف داخلي بطاقة استيعاب تقدر بـ 500 وجبة.

الموقـــع:

تقع متوسطة الشهيد أحمد نواورة، ببلدية غسيرة، دائرة تكوت، ولاية باتنة، في الجهة الجنوبية لعاصمة الولاية على الحدود الفاصلة بين ولاية باتنة و ولاية بسكرة.

تتربع المؤسسة على مساحة إجمالية قدرها: 18500م^2.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمتوسطة الشهيد أحمد نواورة:

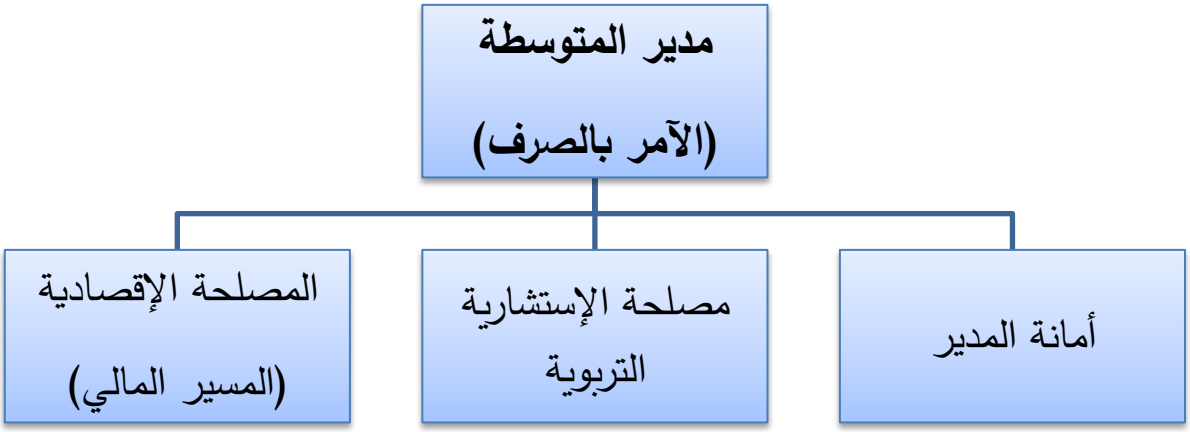

الشكل رقم 9 يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة الشهيد أحمد نواورة.

1- **أمانة المدير:** تعتبر المصلحة الأولى في المؤسسة كما و تسمى بأمانة المؤسسة التربوية، اسمها يدل على الإلتزام بالسر المهني لجميع الأعمال التي تنجز فيها أو تمر عبرها سواء أكانت أعمالا أو وثائق أو تصرفات أو اتخاذ إجراءات أو قرارات. والأمانة في المؤسسات التربوية تعتبر مركز استقبال و إرسال البريد من جهة، وإنجاز جل الأعمال الإدارية والتربوية فضلا عن كونها محطة اتصال بمدير المؤسسة و الجهات الأخرى .

2- **المصلحة الإقتصادية (المسير المالي):** وتعتبر المصلحة الثانية بعد الأمانة وتكون تحت سلطة مدير المؤسسة. تقوم بتسيير الوسائل المادية و المالية و تسخيرها لتحقيق الأهداف المسطرة للمؤسسة سواء كانت إدارية أو مالية أو تربوية.

3- **مصلحة الإستشارية التربوية:** و تأتي في المرتبة الثالثة من حيث ترتيب المصالح في المؤسسات التربوية. من مهام هذه المصلحة السهر على توفير الإنظباط و النظام داخل المؤسسة، كما تهتم بمساعدة التلاميذ و مراقبتهم و توجيههم على الاستعمال الأفضل لقدراتهم و إمكانياتهم للوصول بهم إلى تنمية شخصيتهم بشكل أفضل.

ونجد أيضا أن من مهام الإستشارية ما يتعلق بالمهام التربوية و المهام البيداغوجية و المهام الإدارية و و المالية بالتعاون مع المصلحة الإقتصادية.

المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

1- البيانات الشخصية:

جدول(01): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.

النسب / الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	17	42.5%
أنثى	23	57.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) أن توزيع العينة حسب متغير الجنس، كان على النحو التالي: تقاربت نسبة الفئتين بغالبية قليلة لفئة الإناث التي حددت نسبتهم بـ 57.5% فيما تمثلت نسبة الذكور في 42.5%.

بالتالي نستنتج أن أفراد عينتنا تمثلت في تقارب الفئتين مع غالبية ضئيلة لفئة الإناث.

جدول(02): يمثل توزيع العينة حسب متغير المنصب.

النسب / المنصب	التكرار	النسبة
موظف إداري	13	32.5%
أستاذ	27	67.5%
المجموع	40	100%

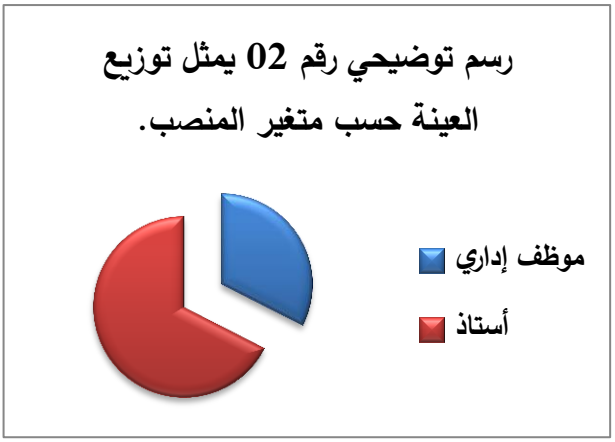

يتوضح لنا من خلال المعطيات البيانية في الأعلى أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم 67.5% يشغرون منصب أستاذ، بينما 32.5% من الموظفين موظفين إداريين.

وبهذا نستنتج أن أغلبية موظفي متوسطة أحمد نواورة أساتذة، ويعود ذلك لطبيعة المؤسسة كونها مؤسسة تعليمية تضم 500 تلميذ، و بالتالي فإن اغلبية موظفيها هم أساتذة.

جدول(03): يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

النسب / الخبرة	التكرار	النسبة
من 0 إلى 5 سنوات	05	12.5%
من 05 إلى 10 سنوات	25	62.5%
10 سنوات فما فوق	10	25%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 03 يمثل توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

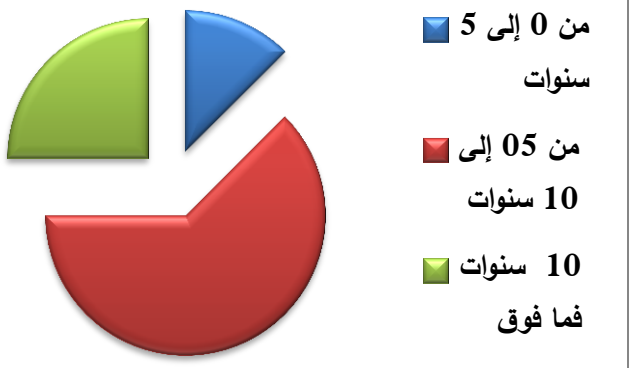

يوضح لنا الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة، حيث أن أغلبية موظفي المؤسسة يمتلكون خبرة من 05 إلى 10 سنوات ونسبتهم 62.5%، تليها نسبة الموظفين ذوي خبرة 10 سنوات فما فوق المقدرة بـ 25%، فيما تبقى من الموظفين الذين قدرت نسبتهم بـ 12.5% يمتلكون خبرة من 00 إلى 05 سنوات.

وبهذا نستنتج أن موظفي المؤسسة قدامى وذوي خبرة لا تقل عن الخمس سنوات كون المؤسسة قديمة تم إنشاؤها سنة 1992م، مع توفرها على كل الظروف الملائمة للعمل بها من الناحية الجغرافية و العملية و الاجتماعية.

المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المحور الأول.

1- المحور الأول: عادات وأنماط استخدام وسائل الاتصال الرقمية في المؤسسة التربوية.

جدول(04): يمثل استخدام مؤسسة أحمد نواورة لوسائل الاتصال الرقمية.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	15	37.5%
أحيانا	25	62.5%
نادرا	00	0.0%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 04 يوضح استخدام مؤسسة أحمد نواورة لوسائل الاتصال الرقمية.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه استخدام مؤسسة أحمد نواورة لوسائل الاتصال الرقمية حيث كانت إجابة 62.5% من الموظفين بأنها أحيانا ما تستخدم المؤسسة وسائل الاتصال الرقمية، بينما المتبقي من الموظفين والمقدرة نسبتهم 37.5% كانت إجابتهم دائما، مع انعدام الإجابة نادرا.

وبهذا توصلنا إلى أن متوسطة أحمد نواورة تستخدم وسائل الاتصال الرقمي من حين لآخر، و هو الأمر الذي يؤكد عزم المؤسسة على رقمنة إدارتها وتطويرها. كذلك يمكن القول أن مايبرر هذه النسبة هو أن غالبية الموظفين أساتذة و هذه الفئة لها أوقات معينة لاستخدام مثل هذه الوسائل خاصة فترة الامتحانات و القويمات و التسجيلات فقط. أما الاداريين بنسبتهم الضئيلة يستخدمونها بشكل دائم في مختلف تعاملاتهم اليومية كالأمانة و المصالح الاقتصادية و كذا الاستشارية و ذلك راجع لطبيعة عملهم اليومي.

يمكن إضافة عامل الوسائل الرقمية التي تعتبر قليلة مقارنة بحجم المؤسسة وعدم تخصيص ميزانية خاصة بها من طرف المديرية.

جدول(05): يمثل نوع وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في المؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
الهاتف	03	07.5%
الفاكس	03	07.5%
البريد الإلكتروني	13	32.5%
الأرضية الرقمية	15	37.5%
الصفحة الرسمية الخاصة بالمؤسسة عبر الفيسبوك	06	15%
المجموع	40	100%

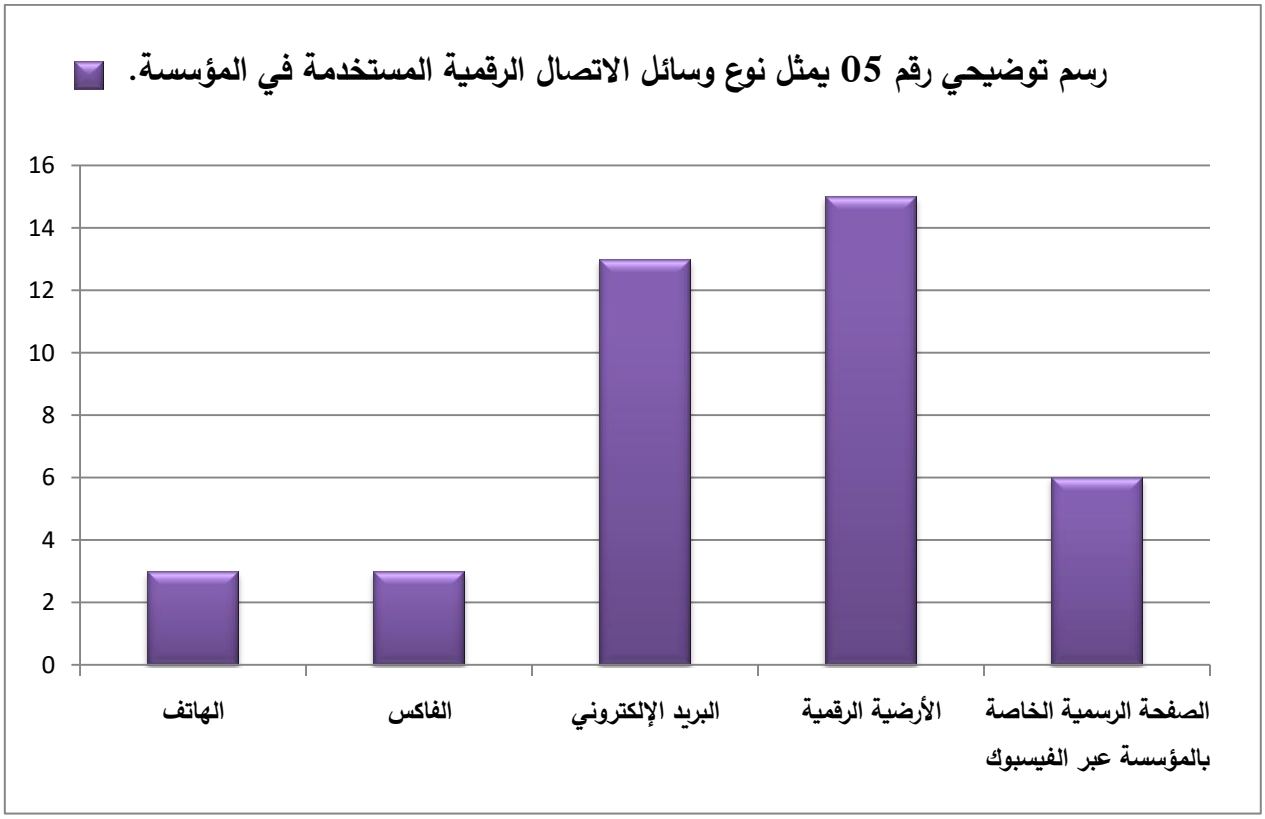

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نوع وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في المؤسسة، حيث أنها تعتمد على الأرضية الرقمية بنسبة أكبر قدرت بـ 37.5% كما تعتمد على البريد الإلكتروني في العمل بنسبة 32.5% بينما تقوم بنشر تصريحاتها المهمة وغير ذلك بالاعتماد

على الصفحة الرسمية للمؤسسة عبر الفيسبوك بنسبة 15%، بينما تعتمد بنسبة ضئيلة قدرت بـ 7.5% على الهاتف والفاكس.

وبهذا توصلنا إلى أن أكثر أنواع الوسائل الرقمية استخداما بالمؤسسة تمثلت في الأرضية الرقمية كونها أصبحت معتمدة من طرف الدولة وشاملة لكل المؤسسات منذ جائحة الكورونا، وبالتالي أصبح العمل بها ضروري و أكثر نسبة اسحوذ عليها الأساتذة كون الأرضية مخصصة بنسبة كبيرة لنتائج التلاميذ و تقويماتهم الفصلية و السنوية، كما تعتمد المؤسسة على البريد الإلكتروني للتواصل بين موظفي المؤسسة لإيصال الندوات وغيرها إلى كل العاملين وهذا الأمر يعتبر من اختصاص أمانة المدير و الاستشارية وهم نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة الأساتذة، كما أصبحت المؤسسة تعتمد على صفحتها الرسمية عبر الفيسبوك وذلك لإيصال المعلومات المراد بثها للتلاميذ وأوليائهم أو من أجل التواصل مع المجتمع الخارجي للتعريف بالمؤسسة و نشاطاتها. أيضا من أجل تحفيز الطاقم التربوي بضرورة الاعتماد و التنويع في استخدام مثل هذه الوسائل الرقمية العصرية.

جدول(06): يمثل درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية) حسب متغيرات الدراسة.

الإجابة		جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	12	30%	04	10%	01	2.5%	17	42.5%
	أنثى	10	25%	13	32.5%	00	0.0%	23	57.5%
	المجموع	22	55%	17	42.5%	01	2.5%	40	100%
المنصب	موظف إداري	10	25%	03	7.5%	00	0.0%	13	32.5%
	أستاذ	12	30%	14	35%	01	2.5%	27	67.5%
	المجموع	22	55%	17	42.5%	01	2.5%	40	100%
الخبرة المهنية	من 0 إلى 05 سنوات	00	0.0%	04	10%	01	2.5%	05	12.5%
	من 05 إلى 10 سنوات	15	37.5%	10	25%	00	0.0%	25	62.5%
	10 سنوات فما فوق	07	17.5%	03	7,5%	00	0.0%	10	25%
	المجموع	22	55%	17	42.5%	01	2.5%	40	100%

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول(06) مايلي:

- **حسب متغير الجنس:**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية)، أن أغلبية الموظفين من الذكور البالغة نسبتهم 30%، والإناث التي نسبتهم 25% درجة تحكمهم جيدة، بينما ما نسبتهم 32,5% من الإناث، و 10% من الذكور، درجة تحكمهم متوسطة أما المفردة المتبقية من الذكور درجة تحكمه ضعيفة.

نستنتج من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه أن درجة تحكم أغلبية عينة الدراسة من الذكور في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية)، جيدة، ومتوسطة بالنسبة لأغلب الإناث و هذا راجع إلى أن الذكور لهم حب الإطلاع و الاستكشاف و التجربة مقارنة بالإناث.

- **حسب متغير المنصب:**

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه و الذي يمثل درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية)، و حسب هذا المتغير أن أغلبية موظفي الإدارة ونسبتهم 25% و الأساتذة البالغة نسبتهم 30%

درجة تحكمهم جيدة، بينما 35% من الأساتذة، و7.5% من الموظفين الإداريين درجة تحكمهم متوسطة، فيما المفردة المتبقية من منصب أستاذ تحكمه ضعيف.

بالتالي نستنتج بأن أغلبية الموظفين بالإدارة يتحكمون بالوسائط الرقمية بشكل جيد لكونهم يستخدمونها أكثر و بشكل يومي مقارنة بغيرهم من الأساتذة، بينما الأساتذة تحكمهم متوسط وذلك راجع لعدم تعاملهم بها كثيرا و انشغالهم اليومي بالتدريس.

- **حسب متغير سنوات الخبرة: :**

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه و الذي يمثل درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية)، و حسب هذا المتغير أن أغلب موظفي المؤسسة الذين يمتلكون خبرة من 05 إلى 10سنوات والبالغة نسبتهم 37,5%، و17.5% من الذين خبرتهم بلغت 10 سنوات فما فوق، درجة تحكمهم جيدة، بينما ما نسبتهم 25% من الذين خبرتهم 05 إلى 10 سنوات، و 7.5% من البالغة خبرتهم 10 سنوات فما فوق، و 10% من الذين تقل خبرتهم عن 05 سنوات درجة تحكمهم متوسطة، بينما المفردة المتبقية والتي خبرته بين 0إلى 05 سنوات درجة تحكمه متوسطة.

بالتالي يتبين لنا أن ذوي الخبرة التي لا تقل عن 05 سنوات، وأغلبية الموظفين القدماء الذين تفوق خبرتهم 10 سنوات يتحكمون وبشكل جيد في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية)، وهذا عائد لخبرتهم وأقدميتهم في المجال و اسخدامهم لهذه الوسائط.

جدول(07): يمثل إجابة عينة الدراسة حول ما إذا تلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية)، حسب متغيرات الدراسة.

الإجابة		نعم		لا		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	03	7.5%	14	35%	17	42.5%
	أنثى	02	05%	21	52.5%	23	57.5%
	المجموع	05	12.5%	35	87.5%	40	100%
المنصب	موظف إداري	01	2.5%	12	30%	13	32.5%
	أستاذ	04	10%	23	57.5%	27	67.5%
	المجموع	05	12.5%	35	87.5%	40	100%
الخبرة المهنية	من 0 إلى 05 سنوات	03	7.5%	02	05%	05	12.5%
	من 05 إلى 10 سنوات	01	2.5%	24	60%	25	62.5%
	10 سنوات فما فوق	01	2.5%	09	22.5%	10	25%
	المجموع	05	12.5%	35	87.5%	40	100%

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه التالي:

- **حسب متغير الجنس:**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في إجابة عينة الدراسة حول ما إذا تلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية) وبحسب هذا المتغير أن أغلبية الموظفين الإناث ونسبتهم 52.5% و الذكور ونسبتهم 35% كانت إجابتهم لا، بينما المتبقيتين والمتمثلتين في 05% أنثى، و7,5% ذكر، كانت إجابتهم نعم.

وبالتالي نستنتج أن موظفي متوسطة أحمد نواورة بغسيرة من كلا الجنسين لم يتلقوا تكوينا سواء كان أكاديميا أو شخصيا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية).

- **حسب متغير المنصب:**

يتبين لنا حسب هذا المتغير أن 57.5% من الأساتذة، و30% من موظفي الإدارة لم يتلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية)، بينما المتبقي من الأساتذة ونسبتهم 10%، ومفردة واحدة من موظفي الإدارة تلقوا تكوينا.

نستنتج من تحليلنا السابق أن أساتذة، وموظفي إدارة المتوسطة أكدوا لنا أنهم لم يتلقوا أي تكوين في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية بالرغم من حداثة النظام الجديد المتعامل به إلا أن مديرية التربية لولاية باتنة لم تولي أهمية بالغة بتكوين المستخدمين لهذه التقنية الجديدة و حصرها في أمانة المدير بارسال طرق الاستخدام و اكتفاء الأمانة بالعمل بها أو تمريرها للموظف و جعله يتكون داخل المؤسسة و المحافظة على تكاليف التكوين نظرا لكبر حجم الطاقم التربوي عبر تراب الولاية ما يكلفها ميزانية ضخمة.

يمكن القول أيضا لسهولة التحكم بها، وسرعة التعلم حول استخدامها دون الحاجة للمساعدة الاحترافية.

- **حسب متغير سنوات الخبرة:**

يتوضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية الكبرى من موظفي المؤسسة الذين يمتلكون خبرة من 05 إلى 10 سنوات ونسبتهم 60%، والذين يمتلكون خبرة 10 سنوات فما فوق ونسبتهم 22.5%، و05% من الذين خبرتهم محدودة بين 0 إلى 05 سنوات، أكدوا أنهم لم يتلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية)، بينما المتبقي من الموظفين المقسمين إلى مفردة من كل من الذين خبرتهم بين 05 إلى 10 سنوات فأكثر و 03 مفردات المحدودة خبرتهم بين 0 إلى 05 سنوات تلقوا تكوينا في هذا المجال.

وبالتالي ما يؤكد لنا أن كل موظفي المؤسسة الذين لا تقل خبرتهم عن 05 سنوات فما فوق لم يتلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية).

جدول رقم(08): يمثل ماإذا كان أفراد العينة يستخدمون الأرضية الرقمية بأنفسهم، حسب متغيرا الدراسة.

الإجابة		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	07	17.5%	10	25%	00	0.0%	17	42.5%
	أنثى	08	20%	00	0.0%	15	37.5%	23	57.5%
	المجموع	15	37.5%	10	25%	15	37.5%	40	100%
المنصب	موظف إداري	13	32.5%	00	0.0%	00	0.0%	13	32.5%
	أستاذ	02	05%	10	25%	15	37.5%	27	67.5%
	المجموع	15	37.5%	10	25%	15	37.5%	40	100%

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه التالي:

- **حسب متغير الجنس:**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في ما إذا كان أفراد العينة يستخدمون الأرضية الرقمية بأنفسهم، أن أغلبية الموظفين من الإناث البالغة نسبتهم 37,5% مع انعدام الذكور كانت إجابتهم أحيانا، بينما ما تبقى من الإناث التي كانت نسبتهم 30% و بنسبة 17,5% من الذكور كانت إجابتهم نعم، فيما تبقى من الذكور والبالغ نسبتهم 25%، كانت إجابتهم لا.

بالتالي نستنتج من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه أن الأغلبية الكبرى من أفراد العينة يستخدمون الأرضية الرقمية بأنفسهم، و النسبة الأكبر من الإناث يستخدومنها أحيانا و ترك الأمر لأمانة المدير.

- **حسب متغير المنصب:**

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه و أن كل موظفي الإدارة بالمتوسطة والبالغ نسبتهم 32,5%، ومفردتين من الأساتذة كانت إجابتهم نعم، بينما % 37,5 من الأساتذة أجابوا بأحيانا، فيما ما تبقى من الأساتذة البالغ نسبتهم 25% كانت إجابتهم لا.

نستنتج من خلال دراسة معطيات هذا المتغير أن موظفي متوسطة أحمد نواورة يستخدمون الأرضية الرقمية بأنفسهم وذلك حسب الضرورة لها و أحيانا ترك الأمر لأمانة المدير لإنشغالهم بالتدريس و عدم وجود الوقت الكافي للتعامل بها.

جدول رقم(09): يبين ماإذا كان أفراد العينة يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية.

الإجابة		مهتم بشكل كبير		بشكل محدود		غير مهتم		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المنصب	موظف إداري	06	15%	07	17.5%	00	0.0%	13	32.5%
	أستاذ	14	35%	07	17.5%	06	15%	27	67.5%
	المجموع	20	50%	14	35%	06	15%	40	100%
الخبرة المهنية	من 0 إلى 05 سنوات	00	0.0%	00	0.0%	05	12.5%	05	12.5%
	من 05 إلى 10 سنوات	20	50%	04	10%	01	2.5%	25	62.5%
	10 سنوات فما فوق	00	0.0%	10	25%	00	0.0%	10	25%
	المجموع	20	50%	14	35%	06	15%	40	100%

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه مايلي:

- **حسب متغير المنصب:**

يتبين لنا في الجدول أعلاه و الذي يمثل ما إذا كان أفراد العينة يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية، وحسب هذا المتغير أن أغلبية المجيبين المهتمين بشكل كبير هم كل من الأساتذة وبلغت نسبتهم 35% و 15% من موظفي الإدارة، بينما ما نسبتهم 17,5% بالتساوي بين كل من الأساتذة وموظفي الإدارة أجابوا بأنهم مهتمين بشكل محدود، وما تبقى من الأساتذة بنسبة ضئيلة حددت في 15% أجابوا بأنهم غير مهتمين.

نستنتج من خلال المعطيات المحللة أعلاه أن موظفي متوسطة أحمد نواورة من كلا المنصبين يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية كونها تتطور بشكل

دائم عن طريق تحديث برامجها و إضافة برامج جديدة تلزمهم على العمل بها و هو الأمر الذي يستدعي الفئتين على العمل على تحسين مستواهم أكثر.

- **حسب متغير سنوات الخبرة:**

يتبين لنا في الجدول أعلاه و الذي يمثل رأي موظفي المؤسسة حول ما إذا كانوا يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية و بحسب هذا المتغير تبين لنا أن أغلبية الموظفين المهتمين بشكل كبير، والبالغة نسبتهم 50% كلهم ذوي خبرة من 05 إلى 10 سنوات، أما المجيبين بأنهم مهتمين بشكل محدود توزعت على كل من 25% الذين يمتلكون خبرة 10 سنوات فما فوق، و الذين خبرتهم من 05 إلى 10 بنسبة 10%، في حين ما تبقى من أفراد العينة المتمثلين في مفردة بالغة خبرتها من 05 إلى 10 سنوات، وكل أفراد العينة البالغة خبرتهم من 0 إلى 05 سنوات ونسبتهم 12.5% أجابوا بأنهم غير مهتمين.

وبالتالي نستنتج من خلال المعطيات المحللة بأن كل الموظفين البالغة خبرتهم من 05 سنوات فأكثر يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية ومهتمين بذلك كثيرا لمواكبة التطورات و التحديثات الحاصلة في مجال رقمنة قطاع التعليم.

أما ما نسبتهم 25% الذين يمتلكون خبرة 10 سنوات فما فوق فنجدهم غير مهتمين بشكل كبير نظرا لصعوبة تعاملهم مع الوسيلة و انعدام التكوين و التعامل مع أمانة المدير بشكل مباشر.

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج المحور الثاني.

* المحور الثاني: مساهمة الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل المتوسطة.

جدول رقم(10): يمثل رأي أفراد العينة حول ما إذا كان الاتصال الرقمي يؤثر في فعالية العمل داخل المؤسسة.

الإجابة		بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضئيل		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المنصب	موظف إداري	10	25%	03	7.5%	00	0.0%	13	32.5%
	أستاذ	15	37.5%	11	27.5%	01	2.5%	27	67.5%
	المجموع	25	62.5%	14	35%	01	2.5%	40	100%
الخبرة المهنية	من 0 إلى 05 سنوات	03	7.5%	01	2.5%	01	2.5%	05	12.5%
	من 05 إلى 10 سنوات	20	50%	05	12.5%	00	0.0%	25	62.5%
	10 سنوات فما فوق	02	05%	08	20%	00	0.0%	10	25%
	المجموع	25	62.5%	14	35%	01	2.5%	40	100%

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه مايلي:

- **حسب متغير المنصب:**

يتبين لنا في الجدول أعلاه و الذي يمثل رأي أفراد العينة حول ما إذا كان الاتصال الرقمي يؤثر في فعالية العمل داخل المؤسسة، وحسب هذا المتغير أن أغلبية المجيبين يرون أنه يؤثر بشكل كبير، و هم كل من الأساتذة وبلغت نسبتهم 37.5% و 25% من موظفي الإدارة، بينما ما نسبتهم 27,5% من الأساتذة و7.5% من موظفي الإدارة أجابوا بأنه يؤثر بشكل متوسط، فيما أجابت المفردة المتبقية من الأساتذة بأنه يؤثر بشكل ضئيل.

بالتالي تبين لنا من خلال المعطيات المحللة أعلاه أن موظفي متوسطة أحمد نواورة من كلا المنصبين يرون بأن الاتصال الرقمي يؤثر في فعالية العمل داخل المؤسسة، لكونه يسرع من التواصل والاتصال، ويقلل الجهد والأخطاء. نظرا لضيق الوقت لدى الأساتذة فمعظم وقتهم يكون مع التلميذ في القسم لذلك هم بحاجة لوسيلة أكثر سرعة و فاعلية في إنجاز مختلف

أعمالهم. أما بالنسبة لعنصر الإداريين فيعملون على الاستغلال الجيد لهذه الوسائل خاصة وأن المنطقة تعتبر منطقة حدودية بعيدة عن مركز الولاية بـ 100كم، ومثل هذه الوسائل تساعدهم في التواصل السريع مع المديرية و نقل المعلومة بالشكل المطلب في غضون ثواني.

- **حسب متغير سنوات الخبرة:**

يتبين لنا في الجدول أعلاه و الذي يمثل رأي موظفي المؤسسة حول ما إذا كان الاتصال الرقمي يؤثر في فعالية العمل داخل المؤسسة و بحسب هذا المتغير تبين لنا أن أغلبية الموظفين رأوا بأنه يؤثر بشكل كبير، والبالغة نسبتهم 50% ذوي خبرة 05 إلى 10 سنوات و7.5% ذوي خبرة 0 إلى 05 سنوات، و 5% من الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات، أما المجيبين بأنه يؤثر بشكل متوسط توزعت على كل من 20% الذين يمتلكون خبرة 10 سنوات فما فوق، و الذين خبرتهم من 05 إلى 10 بنسبة 12.5%، ومفردة واحدة ذي خبرة 0 إلى 05 سنوات، في حين ما تبقى من أفراد العينة المتمثلين في مفردة بالغة خبرتها من 00 إلى 5 سنوات، أجابت بأنه يؤثر بشكل ضئيل.

وبالتالي نستنتج من خلال المعطيات المحللة بأن كل الموظفين من كل الخبرات المهنية يرون بأن الاتصال الرقمي يؤثر وبشكل واضح في فعالية العمل داخل المؤسسة. خاصة الذين تتراوح خبرتهم بين 05 و 10 سنوات كون بداياتهم العملية كانت مع بداية العمل بمشروع الأرضية الرقمية.

جدول رقم (11): يمثل رأي أفراد العينة حول التغيير الذي أحدثه الاتصال الرقمي داخل المؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
تنشيط أسلوب العمل	10	25%
توفير الوقت والجهد العملي	24	60%
اكتساب المرونة في إنجاز العمل	06	15%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 06 يوضح رأي أفراد العينة حول التغيير الذي أحدثه الاتصال الرقمي داخل المؤسسة.

يوضح الجدول رقم(11) رأي أفراد العينة حول التغيير الذي أحدثه الاتصال الرقمي داخل المؤسسة. حيث أنه يعمل على توفير الوقت والجهد العملي بنسبة 60%، كما يقوم بتنشيط أسلوب العمل بنسبة 25% بينما خيار اكتساب المرونة في إنجاز العمل حقق بنسبة 15%.

وهو ما يوضح لنا أن الاتصال الرقمي أحدث العديد من التغييرات داخل المؤسسة من بينها توفير الجهد و الوقت بسبب طبيعة عمل الأساتذة و الموقع الجغرافي للمتوسطة الذي يعتبر معزولا بعض الشيء، مع تنشيط أسلوب العمل كون هذه الوسائل لها خصائص و ميزات متعددة في آن واحد، مما أدى لاكتساب مرونة وسهولة في إنجاز العمل.

جدول رقم(12): يمثل الدور الذي يجسده استخدام أسلوب الاتصال الرقمي أثناء أداء المهام الإدارية بالمؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
تسهيل عملية التواصل مع الفريق التربوي	17	42.5%
التزود بمختلف المستجدات الخاصة بمجال العمل	16	40%
تعزيز أساليب الاتصال الرقمي بين الإدارة و الموظف	05	12.5%
تسهيل عملية التوجيه والإرشاد	01	2.5%
تحسين و تطوير أداء و مهارات الاتصال الرقمي للموظف	01	2.5%
المجموع	40	100%

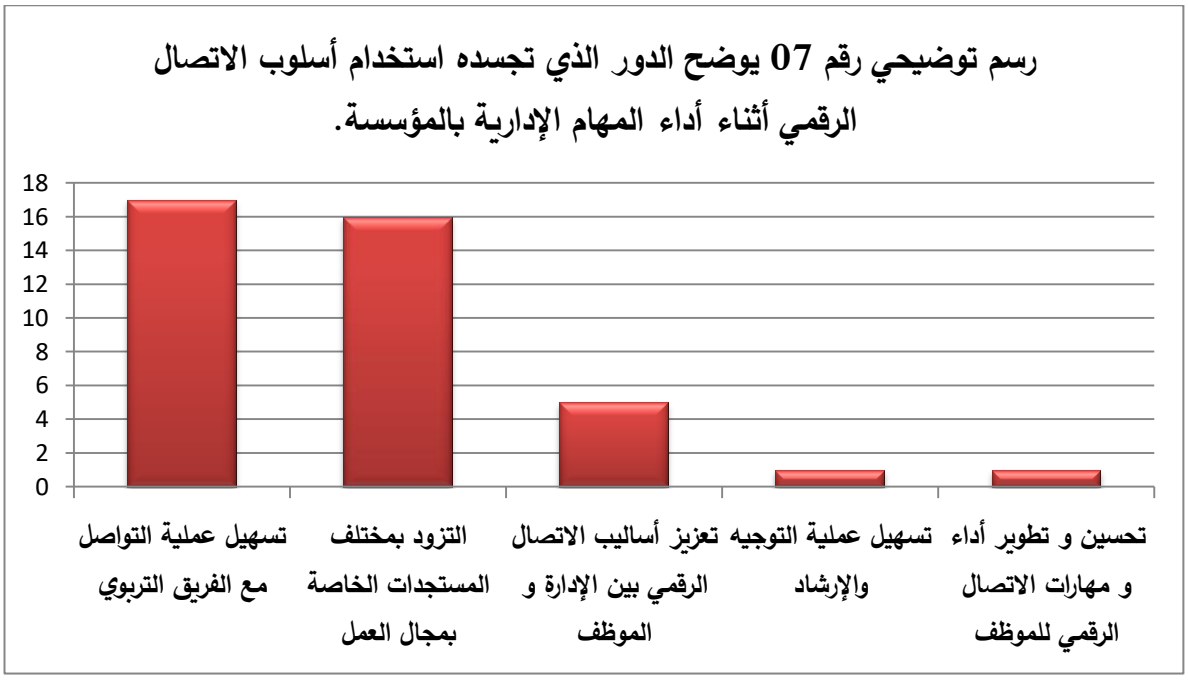

يوضح الجدول رقم(12) الدور الذي يجسده استخدام أسلوب الاتصال الرقمي أثناء أداء المهام الإدارية بالمؤسسة، حيث أنه يعمل على تسهيل عملية التواصل مع الفريق التربوي بنسبة 42.5%، كما و تستخدم للتزود بمختلف المستجدات الخاصة بمجال العمل، بنسبة 40% بينما يتجسد دور استخدامها في تعزيز أساليب الاتصال الرقمي بين الإدارة و الموظف بنسبة 12.5%، كما أن استخدام أسلوب الاتصال الرقمي أثناء أداء المهام الإدارية بالمؤسسة

يقوم بتسهيل عملية التوجيه والإرشاد، وتحسين و تطوير أداء و مهارات الاتصال الرقمي للموظف بنسبة متساوية مقدرة بـ 2.5%.

وبالتالي ما يوضح لنا أن للاتصال الرقمي دور كبير في المؤسسة، وذلك تجسد في تسهيل عملية التواصل مع الفريق التربوي سواء كان ذلك داخل المؤسسة أو خارجها خاصة فيما يتعلق بالتواصل مع مديرية التربية و مفتشي المواد للتزود بمختلف المستجدات الخاصة بمجال العمل وتعزيز أساليب الاتصال الرقمي بين الإدارة و الموظف، وبالتالي بتسهيل عملية التوجيه والإرشاد و ايصال المعلومة بالشكل المرغوب دون تدخل عوامل التشويش، كما يحسن و يطور من أداء و مهارات الاتصال الرقمي للموظف مع طول الاستخدام المستمر و المتكرر لها.

جدول رقم(13): يبين ماإذا كان الاتصال الرقمي يساهم في حل المشاكل الإدارية بالمؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	10	25%
أحيانا	28	70%
نادرا	02	05%
المجموع	40	100%

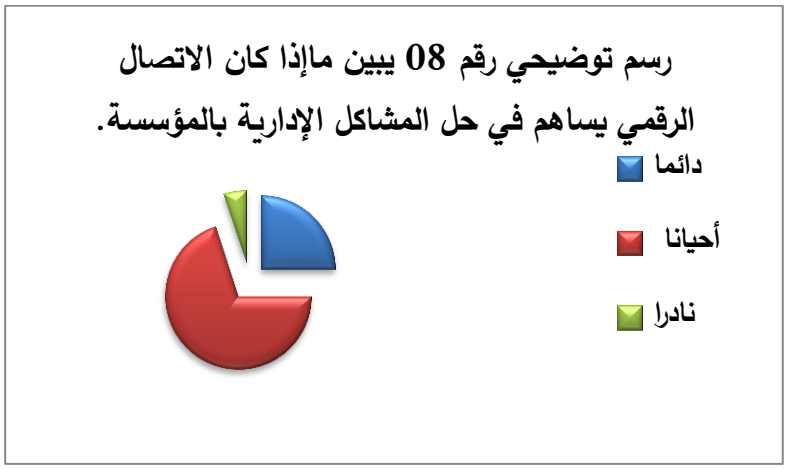

يوضح الجدول في الأعلى ماإذا كان الاتصال الرقمي يساهم في حل المشاكل الإدارية بالمؤسسة. حيث أنه وبنسبة 70% أحيانا ما يقوم بالمساهمة، وبنسبة 25% يساهم بشكل دائم، وبقدر ضئيل بنسة 05% تكون مساهمته نادرة.

وبالتالي الأمر الذي يوضح لنا أن الاتصال الرقمي يساهم في حل المشاكل الإدارية بالمؤسسة لاعتمادها على التكنولوجيا الحديثة التي بدورها تسهم في إيجاد الحلول دون مجهود وبسرعة سواء كان بشكل دائم أو أحيانا حسب الظروف و الأوضاع وكيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا خاصة و أن الأغلبية لم يتلقو كوينا فيها.

جدول رقم(14): يمثل كيفية مساهمة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
مردود وظيفي أكبر بوقت أقصر	21	52.5%
التقليل من الأخطاء في إنجاز العمل	09	22.5%
التنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة بفعالية أكثر	07	17.5%
الاستجابة للتعليمات الإدارية بسرعة	03	7.5%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 09 يبين كيفية مساهمة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة.

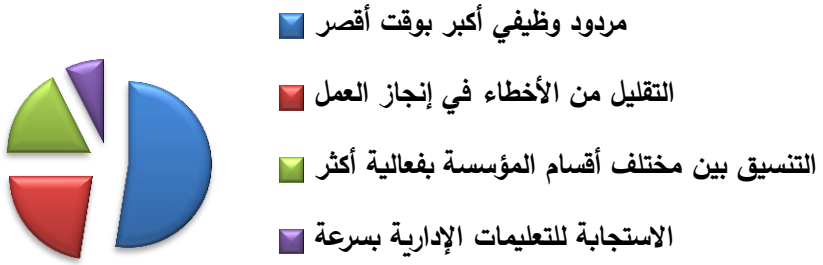

يوضح الجدول رقم(14) كيفية مساهمة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة، حيث أنها تساهم في إنتاج مردود وظيفي أكبر بوقت أقصر بنسبة 52.5%، كما وتسهم في التقليل من الأخطاء في إنجاز العمل، بنسبة 22.5% بينما تعمل على التنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة بفعالية أكثر بنسبة 17.5%، كما أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة يساهم في الاستجابة للتعليمات الإدارية بسرعة بنسبة 7.5%.

وبالتالي ما يوضح لنا أن تكنولوجيا الاتصال الرقمي ساهمت في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة، حيث أنها زادت من مردودية العمل بوقت أقصر، كما وفرت التقليل من الأخطاء

في إنجاز العمل، والتنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة بفعالية أكثر مما أدى إلى الاستجابة للتعليمات الإدارية بسرعة.

جدول(15): يمثل رأي عينة الدراسة حول ما إذا استطاع الاتصال الرقمي أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة.

الإجابة		كثيرا		قليلا		لم يتحسن		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	13	32.5%	03	7.5%	01	7.5%	17	42.5%
	أنثى	07	17.5%	16	40%	00	0.0%	23	57.5%
	المجموع	20	50%	19	47.5%	01	7.5%	40	100%
المنصب	موظف إداري	05	12.5%	08	20%	00	0.0%	13	32.5%
	أستاذ	15	37.5%	11	27.5%	01	7.5%	27	67.5%
	المجموع	20	50%	19	47.5%	01	7.5%	40	100%
الخبرة المهنية	من 0 إلى 05 سنوات	01	2.5%	03	7.5%	01	7.5%	05	12.5%
	من 05 إلى 10 سنوات	17	42.5%	08	20%	00	0.0%	25	62.5%
	10 سنوات فما فوق	02	05%	08	20%	00	0.0%	10	25%
	المجموع	20	50%	19	47.5%	01	7.5%	40	100%

حسب متغير المنصب:

يتبين لنا في الجدول أعلاه و الذي يمثل رأي عينة الدراسة حول ما إذا استطاع الاتصالي الرقمي أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة، وحسب هذا المتغير أن أغلبية المجيبين بكثيرا هم كل من الأساتذة وبلغت نسبتهم 37.5% و 12.5% من موظفي الإدارة، بينما ما نسبتهم 27,5% من الأساتذة و20% من موظفي الإدارة أجابوا بقليلا، فيما تبقى مفردة واحدة من رتبة الأساتذة أجاب بلم يتحسن.

نستنتج من خلال المعطيات المحللة أعلاه أن موظفي متوسطة أحمد نواورة من كلا المنصبين أقروا بأن الاتصالي الرقمي استطاع أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة.

- **حسب متغير سنوات الخبرة:**

يتبين لنا في الجدول أعلاه و الذي يمثل رأي موظفي المؤسسة حول ما إذا استطاع الاتصالي الرقمي أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة وبحسب هذا المتغير تبين لنا أن أغلبية الموظفين المجيبين بكثيرا، والبالغة نسبتهم 42.5% من ذوي خبرة 05 إلى 10 سنوات و 05% من ذوي خبرة 10 سنوات فما فوق، ومفردة واحدة ذي خبرة من 0 إلى 5 سنوات، أما المجيبين بقليلا توزعت على كل من ذي خبرة 05 إلى 10 سنوات، 10 سنوات فما فوق قدرت بـ 20% و الذين يمتلكون من 00 إلى 05 سنوات بنسبة 07.5%، في حين ما تبقى من أفراد العينة المتمثلين في مفردة بالغ خبرته من 00 إلى 05 سنوات، كانت إجابته لم يتحسن.

وبالتالي نستنتج من خلال المعطيات المحللة بأن كل الموظفين من كل الخبرات أكدوا بأن الاتصالي الرقمي استطاع وبشكل واضح أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة.

جدول رقم(16): يبين كيف استطاع الاتصال الرقمي أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
سهولة التواصل	16	40%
تحسين الأداء الوظيفي و البيداغوجي.	24	60%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 10 يبين كيف استطاع الاتصال الرقمي أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة.

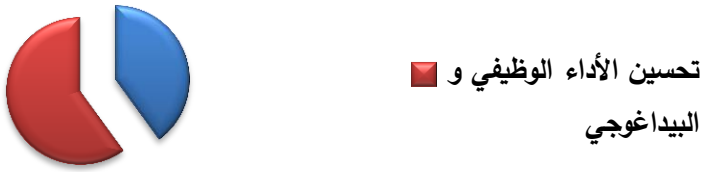

تبين لنا المعطيات البيانية الموضحة في الأعلى كيف استطاع الاتصالي الرقمي أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة، حيث أنه استطاع تحسين الأداء الوظيفي والبيداغوجي للمؤسسة بنسبة 60% ، كما استطاع تحقيق سهولة التواصل بنسبة 40%.

وبهذا نستنتج أن موظفي مؤسسة أحمد نواورة، أكدوا بأن الاتصال الرقمي استطاع أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة، وقد تبين ذلك من خلال تحسينه للأداء الوظيفي والبيداغوجي للمؤسسة من خلال رقمنة القطاع، وبالتالي تحقيق سهولة التواصل، وايصال المعلومات في وقت قصير، مع اقتصار الجهد، وتجنب الأخطاء.

المطلب الثالث: عرض و تحليل نتائج المحور الثالث.

- **المحور الثالث: عوائق استخدام الاتصال الرقمي في متوسطة أحمد نواورة –غسيرة-**

جدول رقم(17): يمثل ما إذا كانت هناك صعوبات تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة.

الإجابة		نعم		لا		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المنصب	موظف إداري	07	17.5%	06	15%	13	32.5%
	أستاذ	21	52.5%	06	15%	27	67.5%
	المجموع	28	70%	12	30%	40	100%
الخبرة المهنية	من 0 إلى 05 سنوات	04	10%	01	2.5%	05	12.5%
	من 05 إلى 10 سنوات	17	42.5%	08	20%	25	62.5%
	10 سنوات فما فوق	07	17.5%	03	7.5%	10	25%
	المجموع	28	70%	12	30%	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه مايلي:

- **حسب متغير المنصب:**

يتبين لنا في الجدول بالأعلى والذي يمثل ما إذا كانت هناك صعوبات تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة، بحسب هذا المتغير أن 52.5% من الأساتذة، و17.5% من موظفي الإدارة كانت إجابتهم نعم، بينما المتبقي من الأساتذة و الإداريين وبنسبة متساوية مقدرة بـ 15%، كانت إجابتهم لا.

بالتالي نستنتج من تحليلنا السابق أن أغلبية الأساتذة، وموظفي إدارة المتوسطة أكدوا لنا أنهم واجهوا صعوبات عند استخدامهم للاتصال الرقمي في المتوسطة، ويعود ذلك لعدم تلقيهم تكوينا في هذه الأنظمة الجديدة، وبالتالي فلا بد من وجود صعوبات في أول تطبيقاتها. أيضا من بين هذه الصعوبات انعدام السرعة في تدفق الانترنيت وغيرها من الأمور التقنية البسيطة.

- **حسب متغير سنوات الخبرة:**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية الكبرى من موظفي المؤسسة الذين يمتلكون خبرة من 05 إلى 10 سنوات ونسبتهم 42.5%، والذين يمتلكون خبرة 10 سنوات فما فوق ونسبتهم 17.5%، و10% من الذين خبرتهم محدودة بين 0 إلى 05 سنوات، أكدوا أنهم واجهوا صعوبات عند استخدامهم للاتصال الرقمي في المتوسطة، بينما المتبقي من الموظفين المقسمين إلى 20% من الذين خبرتهم بين 05 إلى 10 سنوات فأكثر و 03 مفردات خبرتهم 10 سنوات فأكثر و مفردة واحدة خبرته بين 0 إلى 05 سنوات لم يواجهوا صعوبات.

وبالتالي ما يؤكد لنا أن أغلبية موظفي المؤسسة من كل الخبرات واجهوا صعوبات عند استخدامهم للاتصال الرقمي في المتوسطة، ويمكن عودة ذلك لعدم تلقيهم تكوينا في طريقة استخدامه.

جدول رقم(18): يمثل نوع الصعوبات التي تواجه لموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة.

الإجابة	التكرار	النسبة
صعوبات تقنية	19	47.5%
صعوبات تكوينية	09	22.5%
نقص التجهيزات	12	30%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 11 يوضح نوع الصعوبات التي تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة.

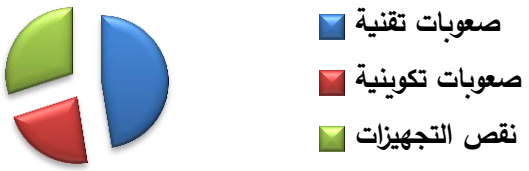

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(18) الذي يمثل نوع الصعوبات التي تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة، بحيث أنه بنسبة 47.5% مثلت صعوبات تقنية، بينما ما نسبته 30% تمثلت في نقص التجهيزات، و 22.5% تجسدت في الصعوبات التكوينية.

وبالتالي نستنتج أن أغلب أنواع الصعوبات التي تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة، تجسدت في الصعوبات التقنية حيث أن هناك نقص في التجهيزات

التكنولوجية و نقص في سرعة تدفق الانترنيت، كما أن الصعوبات التكوينية في هذا المجال أدى لصعوبة التحكم في هذه الوسائط بالشكل اللازم.

جدول رقم(19): يمثل ماإذا كان هناك سلبيات لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة.

الإجابة	التكرار	النسبة
كثيرة	00	0.0%
قليلة	28	70%
لا توجد	12	30%
المجموع	40	100%

رسم توضيحي رقم 12 يوضح ماإذا كان هناك سلبيات لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسط.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(19) الذي يمثل ماإذا كان هناك سلبيات لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة بحيث أن ما نسبتهم 70%، يرون أن هناك سلبيات قليلة لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة ، بينما ما نسبتهم 30% من الموظفين يرون بأنه لا توجد أي سلبيات.

وبالتالي نستنتج أن هناك القليل جدا من السلبيات التي تتجلى عند استخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة لحداثة النظام و عدم تكوين مستخدميه.

جدول رقم(20): يمثل سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، حسب رأي موظفيها.

الإجابة	التكرار
تقليص العلاقات الشخصية	10
صعوبة العمل بوسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة	08
تهديد حماية المعلومات	08
افتقار المؤسسة لوسائل الاتصال الرقمية اللازمة	14
المجموع	40

رسم توضيحي رقم 13 يبين سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، حسب رأي موظفيها.

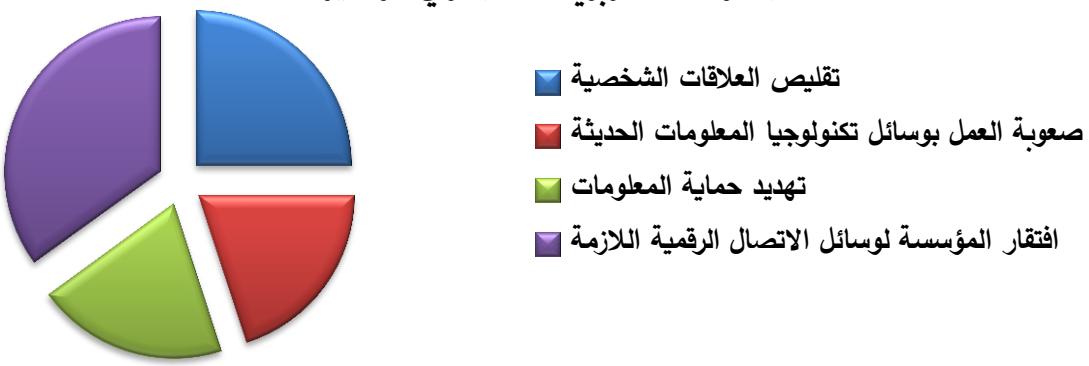

يتوضح لنا من خلال الجدول رقم(20) الذي يبين لنا سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، حسب رأي موظفيها، أن 35% من سلبيات استخدامها يعود لافتقار المؤسسة لوسائل الاتصال الرقمية اللازمة، بينما بنسبة 25% يعود إلى تقليص العلاقات الشخصية، فيما حددت نسبة صعوبة العمل بوسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتهديد حماية المعلومات بـ 20%.

وبالتالي نستنتج أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، ينبثق عنه العديد من السلبيات والتي أكثرها افتقار المؤسسة لوسائل الاتصال الرقمية اللازمة لمحودية الميزانية العامة و نقص تجهيز المؤسسة من طرف المديرية، وبالتالي ما يؤدي لصعوبة

العمل بتكنولوجيا المعلومات الحديثة، و الاعتماد على وسائل محدودة و معينة هو أمر يهديد حماية المعلومات الخاصة بالمؤسسة و الأفراد العاملين بها.

جدول رقم(21): يمثل رأي عينة الدراسة حول ما إن كانت مؤسستهم تتطلع لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي

الإجابة		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
المتغيرات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المنصب	موظف إداري	04	10%	07	17.5%	02	05%	13	32.5%
	أستاذ	12	30%	10	25%	05	12.5%	27	67.5%
	المجموع	16	40%	17	42.5%	07	17.5%	40	100%

يتبين لنا من خلال دراسة معطيات الجدول أعلاه مايلي:

- **حسب متغير المنصب:**

حسب دراسة هذا المتغير أحيانا ما تتطلع المؤسسة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بحسب رأي الأساتذة ونسبتهم 25% و موظفي الإدارة بنسبة 17,5% و كانت الإجابة دائما ما تتطلع لتجاوز العوائق عند الأساتذة بنسبة 30% و موظفي الإدارة بنسبة 10% أما المجيبين بأنها نادرا ما تتطلع لتجاوز العوائق فهم الأساتذة بنسبة 12.5%، و موظفي الإدارة بنسبة05%.

وبالتالي نستنتج و بحسب الموظفين في كلا الرتبتين أن مؤسسة أحمد نواورة تتطلع بقدر المستطاع لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين خاصة الإداريين منهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي كون المؤسسة ذات ميزانية محدودة و مساعيها لحل و تجاوز العوائق يكون بشكل شخصي ومبادرات داخلية

جدول رقم(22): يمثل كيفية سعي المؤسسة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي.

الإجابة	التكرار	النسبة
محاولة توفير وسائل الاتصال الرقمية بالقدر المستطاع	27	67.5%
الحرص على ضرورة العمل بها من طرف الطاقم الإداري و التربوي	13	32.5%
المجموع	40	100%

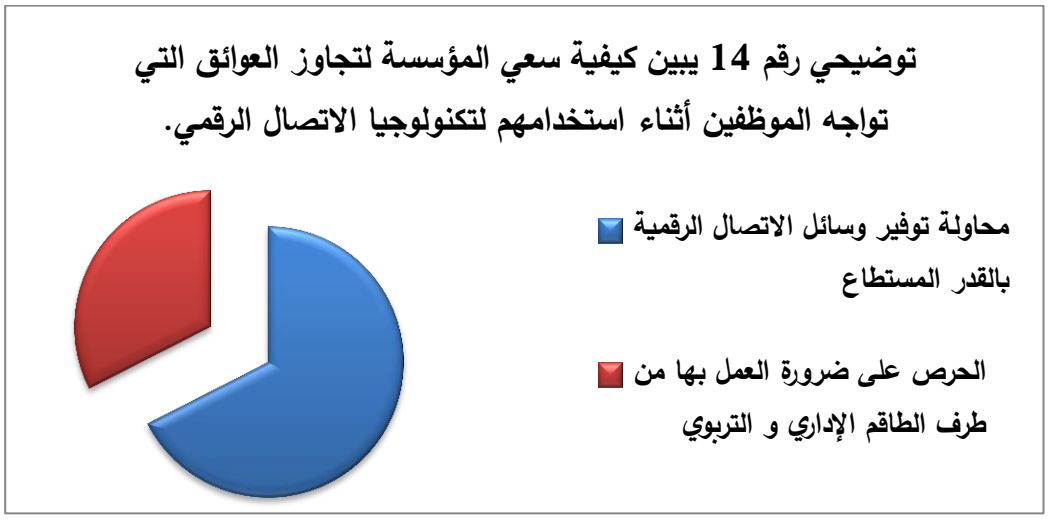

يتوضح لنا من خلال الجدول البياني رقم(22) كيفية سعي المؤسسة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي، حيث أن أغلبية المساعي التي جاءت كرد كانت بأنها تسعى لمحاولة توفير وسائل الاتصال الرقمية بالقدر المستطاع بنسبة 67.5%، وتسعى بنسبة 32.5% للحرص على ضرورة العمل بوسائل الاتصال الرقمي من طرف الطاقم الإداري و التربوي.

وبالتالي نستنتج أن متوسطة الشهيد أحمد نواورة بغسيرة، تسعى جاهدة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي، وذلك من خلال محاولتها لتوفير وسائل الاتصال الرقمية بالقدر المستطاع، والحرص على ضرورة العمل بها من طرف الطاقم الإداري و التربوي. ومبادرات داخلية شخصية من ذوي الإختصاص في مجال تكنولوجيا المعلومات كأساتذة الإعلام الآلي أو غيرهم.

المطلب الرابع: تفسير النتائج العامة للدراسة

* البيانات الشخصية:

1- أفراد عينتنا تمثلت في تقارب الفئتين مع غالبية ضئيلة لفئة الإناث.

2- أغلبية موظفي متوسطة أحمد نواورة أساتذة.

3- موظفي المؤسسة قدامى وذوي خبرة لا تقل عن الخمس سنوات.

* المحور الأول: عادات وأنماط استخدام وسائل الاتصال الرقمية في المؤسسة التربوية.

1- متوسطة أحمد نواورة تستخدم وسائل الاتصال الرقمي من حين لآخر، و هو الأمر الذي يؤكد عزم المؤسسة على رقمنة إدارتها وتطويرها.

2- أكثر أنواع الوسائل الرقمية استخداما بالمؤسسة الأرضية الرقمية كونها أصبحت معتمدة من طرف الدولة وشاملة لكل المؤسسات منذ جائحة الكورونا، كما تعتمد المؤسسة على البريد الإلكتروني للتواصل بين موظفي المؤسسة وتحديد الندوات وغيرها إلى كل الأطراف.

3- أغلبية الموظفين من كلا الجنسين والمنصبين، ومن كل الخبرات المهنية يتحكمون وبشكل جيد في استخدام وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، صفحة الفيسبوك، والأرضية الرقمية)، وهذا عائد لخبرتهم وأقدميتهم في المجال.

4- أغلبية موظفي متوسطة أحمد نواورة بغسيرة لم يتلقوا تكوينا في مجال استخدام أساليب الاتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية).

5- موظفي متوسطة أحمد نواورة يستخدمون الأرضية الرقمية بأنفسهم حسب الضرورة لها.

6- الأغلبية الكبرى من موظفي المتوسطة يسعون لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب الاتصال الرقمية. ومهتمين بذلك كثيرا.

* المحور الثاني: مساهمة الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل المتوسطة.

7- موظفي متوسطة أحمد نواورة من كلا الجنسين والمنصبين، ومن كل الخبرات يرون بأن الاتصال الرقمي يؤثر في فعالية العمل داخل المؤسسة، وذلك لكونه يسرع من التواصل والاتصال، ويقلل الجهد والأخطاء.

8- الاتصال الرقمي أحدث العديد من التغييرات داخل المؤسسة من بينها توفير الجهد، والوقت، مع تنشيط أسلوب العمل، مما أدى لاكتساب مرونة وسهولة في إنجاز العمل.

9- للاتصال الرقمي دور كبير في المؤسسة، و تجسد ذلك في تسهيل عملية التواصل مع الفريق التربوي للتزود بمختلف المستجدات الخاصة بمجال العمل وتعزيز أساليب الاتصال الرقمي بين الإدارة و الموظف، وبالتالي تسهيل عملية التوجيه والإرشاد، والذي يحسن و يطور من أداء و مهارات الاتصال الرقمي للموظف.

10- الاتصال الرقمي ساهم في حل العديد من المشاكل الإدارية بالمؤسسة، لاعتماده على التكنولوجيا الحديثة التي بدورها تسهم في إيجاد الحلول دون مجهود وبسرعة.

11- تكنولوجيا الاتصال الرقمي ساهمت في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة، حيث أنها زادت من مردودية العمل بوقت أقصر، كما وفرت التقليل من الأخطاء في إنجاز العمل، والتنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة بفعالية أكثر مما أدى إلى الاستجابة للتعليمات الإدارية بسرعة.

12- أغلبية الموظفين بالمؤسسة أقروا بأن الاتصال الرقمي استطاع أن يحسن من أدائهم الشخصي بالمؤسسة، حيث زاد من سرعة إنجازهم للعمل وحقق لهم الدقة والتفاعل الجيد.

13- موظفي مؤسسة أحمد نواورة، أكدوا بأن الاتصال الرقمي استطاع أن يحسن من الأداء الشخصي لموظفي المؤسسة، وقد تبين ذلك من خلال تحسينه للأداء الوظيفي والبيداغوجي للمؤسسة من خلال رقمنة القطاع، وبالتالي تحقيق سهولة التواصل، وايصال المعلومات في وقت قصير، مع اقتصار الجهد، وتجنب الأخطاء.

*المحور الثالث: عوائق استخدام الاتصال الرقمي في متوسطة أحمد نواورة –غسيرة–

14- أغلبية الأساتذة، وموظفي إدارة المتوسطة أكدوا أنهم واجهوا صعوبات عند استخدامهم للاتصال الرقمي في المتوسطة، كون تطبيق النظام جديد وبالتالي فلا بد من وجود صعوبات في أول تطبيقاته مع عدم السرعة في تدفق الانترنيت وغيرها من الأمور التقنية البسيطة.

15- أغلب أنواع الصعوبات التي تواجه الموظفين عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة، تجسدت في الصعوبات التقنية حيث أن هناك نقص كبير في التجهيزات التكنولوجية، كما أن الصعوبات التكوينية في هذا المجال أدى لصعوبة التحكم في هذه الوسائط بالشكل اللازم.

16- هناك القليل جدا من السلبيات تتجلى عند استخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة.

17- إن استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية، ينبثق عنه العديد من السلبيات والتي أكثرها افتقار المؤسسة لوسائل الاتصال الرقمية اللازمة، وبالتالي ما يؤدي لصعوبة العمل بوسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، كما و يعتبر أمرا يهديد حماية المعلومات الخاصة للمؤسسة.

18- مؤسسة أحمد نواورة تتطلع بالقدر المستطاع لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين خاصة الإداريين منهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي.

19- متوسطة الشهيد أحمد نواورة بغسيرة، تسعى جاهدة لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الرقمي، وذلك من خلال محاولتها لتوفير وسائل الاتصال الرقمية بالقدر المستطاع، والحرص على ضرورة العمل بها من كلا الطرفين الإداري و التربوي.

توصيات الدراسة:

1/ ضرورة الحرص على تكوين الموظفين في اختصاص الاتصال الرقمي، وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، أو تشغيل موظفين مؤهلين.

2/ رسم خطط وتوفير الحلول للسلبيات التي تواجه المؤسسة عند استخدام وسائط الاتصال الرقمي على المدى الطويل، لضمان عدم توقف العمل أو تعطيله.

3/ رقمنة كل المؤسسة، لضمان السير الحسن للأوضاع، والوصول بسرعة لكل المعلومات، لاقتصار الوقت والجهد معا.

4/ توفير التقنيات والمتطلبات اللازمة للسير الحسن للاتصال الرقمي بالمؤسسة خاصة في الإدارة.

خاتمة

ختامًا، يمكن القول بأن الفعل الاتصالي الرقمي في المؤسسة التربوية، وبخاصة في متوسطة الشهيد أحمد نواورة غسيرة، يعد جزءًا أساسيًا من التطور التكنولوجي الحديث الذي يشهده القطاع التعليمي.

ويظهر الاعتماد على الوسائل الرقمية في تحسين العملية التعليمية وتسهيل التواصل بين مختلف أطراف المجتمع المدرسي – من معلمين وطلاب وأولياء الأمور والإداريين – بفاعلية وأهمية كبيرة، حيث يسهم الفعل الاتصالي الرقمي في تعزيز الفعالية التعليمية من خلال توفير منصات تعليمية رقمية وأدوات تفاعلية تُسهل من عملية التعليم والتعلم. هذه الوسائل تسمح بتقديم مواد تعليمية بطرق مبتكرة وجذابة للطلاب، مما يزيد من تفاعلهم وفهمهم للمناهج الدراسية.

كما يسهل هذا الفعل التواصل المستمر والفعال بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. كما ويسهم في تحسين إدارة المؤسسة التربوية من خلال النظم الرقمية التي تمكن من إدارة البيانات والمعلومات بكفاءة عالية. تُسهل هذه الأنظمة من تنظيم الجداول الدراسية، وإدارة حضور الطلاب، وتقديم التقارير والتحليلات التي تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية الصائبة.

وبالتالي، يمكن القول أن الفعل الاتصالي الرقمي في متوسطة الشهيد أحمد نواورة بغسيرة مثل خطوة مهمة نحو تحديث وتطوير العملية التعليمية. حيث أن تبني التكنولوجيا الرقمية ليس مجرد خيار، بل يعتبر ضرورة لمواكبة تطورات العصر وتعزيز جودة التعليم، حيث أن المؤسسات التربوية التي تنجح في دمج هذه التكنولوجيا بفعالية تضع نفسها في مقدمة المؤسسات القادرة على تقديم تعليم عصري ومتميز يلبي احتياجات المجتمع والطلاب على حد سواء، وحتى الموظفين الإداريين والأستاذة داخل المؤسسة.

قائمة المراجع

- **قائمة المراجع:**

1- أبو حميد الشرمان، تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج، دار وائل لنشر، عمان2019م.

2- أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة، 2014م.

3- حسن شحاتة، مداخل إلى التعليم المستقل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009م.

4- الحسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009م.

5- الطاهر ميمون، الاتصالات عن بعد وأثرها على الاقتصاد المحلي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2013م.

6- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط2005،1م.

7- خليل عمر صخر، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، ط1، 1990م.

8- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000م.

9- رضوان العلي مفلح، يوسف مصطفي، خلدون أحمد نيرمين، مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، دار الحامد، عمان، ط1، 2016م.

10- عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت، ط1، عالم الكتب، القاهر، 2007م.

11- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط ،1عالم الكتب، القاهرة، ،2000م.

12- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004م.

13- عودة الشمايلة، اللحام عزت محمود، كافي مصطفى يوسف، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 2015م.

14- فوزي غرايبة و آخرون، أساليب البحث العلمي في علوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977م.
15- كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، ط1، 2006م.
16- محمد الطاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992م.
17- محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
18- مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007م.

- **المذكرات والرسائل والأطروحات:**

19- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ،دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2005م.
20- فريدة بن عمروش، دراسة في بعض الأسس النظرية للاستخدامات والإشباعات، دراسة مسحية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفيسبوك في الجزائر، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، العدد 54، 2020م.

- **قائمة المجلات:**

21- سفيان كوديد، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة، مقياس اقتصاد المؤسسة، جامعة عين تموشنت، 2018-2019م.
22- عبد القادر صام، التعليم الإلكتروني للغة العربية الواقع والآفاق، مجلة العربية مخبر علم تعليم العربية المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 07 عدد خاص، 2020م.

23- عبد الكريم علي جبر الدبيسي، الطاهات زهير ياسين ، مجلة الاتصال والتنمية، العدد6، دار النهضة العربية، بيروت، 2012م.
24- عبد المنعم عياض، عيساني عبد المجيد ، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج من منظور تكنولوجيا التعليم)، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، العدد 11، ورقلة الجزائر، جوان 2018م.
25- منوبية قسيمة، مناصرية ميمونة ، استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 2، العدد8، 2018م.
26- يوسف سيد إدريس، دور الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي وتثمينه، مجلة منبر التراث الأثري، مخبر التراث الأثري، جامعة تلمسان، المجلد 04، العدد 09، 2021م.

- **مواقع الإنترنيت:**

27- البديل للأخبار، خطوة لعصرنة التعليم في الجزائر، الموقع الرسمي للجريدة الجزائرية، أنظر: http://elbadilabc-ar.dz\
28- حسين عيد حم ، حنة عبد القادر، رقمنة المدرسة الجزائرية الحديثة واقع وآفاق، جامعة المسيلة الجزائر، أنظر: http://dspace.univ-eloued.dz
29- سناء الدويكات، مفهوم البيئة المدرسي http\\:omawdoo3.com ، 24-02-2024م.

الملاحق

جامعة محمد خيضر- بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إستمـارة استبيـان حـول:

الفعـل الاتصالـي الرقمـي في المؤسسـات التربويـة

- دراسة ميدانية على أساتذة و موظفي متوسطة الشهيد أحمد نواورة -غسيرة-

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، ومساهمة منكم في ذلك نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة فيها بكل صدق و اهتمام، كما نؤكد أن هذه الإجابات لن يتم استخدامها إلا في إطار البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الإختيار الموافق لإجابتك.

إعداد الطالبة:

زغيشي سلمى

تحت إشراف:

د. فورار أحمد أمين

السنـة الجامعيـة

2023م- 2024م

*** <u>البيانات الشخصية</u>**

1. الجنس: – ذكر ☐ – أنثى ☐

2. المنصب: – موظف إداري ☐ – أستاذ ☐

3. الخبرة المهنية: – من0 إلى 5 سنوات ☐ – من 5 إلى 10 سنوات ☐ – 10سنوات فما فوق ☐

*** <u>المحور الأول: عادات وأنماط استخدام وسائل الاتصال الرقمية في المؤسسة التربوية.</u>**

1. هل تستخدم مؤسستكم وسائل الاتصال الرقمية؟

– دائما ☐ – أحيانا ☐ – نادرا ☐

2. ما نوع وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة في المؤسسة؟

– الهاتف ☐ – الفاكس ☐ – البريد الالكتروني ☐ – الأرضية الرقمية ☐

– صفحة رسمية خاصة بالمؤسسة عبر تطبيق فايسبوك ☐

– أخرى أذكرها.....

3. ما هي درجة تحكمك في استخدام وسائط الاتصال الرقمية(البريد الالكتروني/صفحة فايسبوك/الأرضية الرقمية)؟

– جيدة ☐ – متوسطة ☐ – ضعيفة ☐

4. هل تلقيتم تكوينا في مجال استخدام أساليب الإتصال الرقمية الحديثة (الأرضية الرقمية)؟

– نعم ☐ – لا ☐

5. هل تقوم باستخدام الأرضية الرقمية بنفسك؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

6. هل تسعى إلى تطوير مهاراتك في استخدام أساليب الاتصال الرقمية؟

– مهتم بشكل كبير ☐ – مهتم بشكل محدود ☐ – غير مهتم ☐

*** <u>المحور الثاني: مساهمة الفعل الاتصالي الرقمي في تحسين الاتصال داخل المتوسطة.</u>**

7. هل يؤثر الاتصال الرقمي في فعالية العمل داخل المؤسسة؟

– بشكل كبير ☐ – بشكل متوسط ☐ – بشكل ضئيل ☐

8. ما هو التغيير الذي أحدثه الفعل الاتصالي الرقمي داخل مؤسستكم؟ (رتب حسب الأولوية).

– تنشيط أسلوب العمل ☐ – توفير الوقت والجهد العملي ☐ – اكتساب المرونة في انجاز العمل ☐

9.فيما تكمن أهمية استخدامك لأسلوب الإتصال الرقمي أثناء أداء مهامك الادارية؟ (رتب حسب الأولوية).

– تسهيل عملية التواصل مع الفريق التربوي ☐ – التزود بمختلف المستجدات الخاصة بمجال العمل ☐

– تعزيز أساليب الاتصال الرقمي بين الإدارة و الموظف ☐ – تسهيل عملية التوجيه والإرشاد ☐

– تحسين و تطوير أداء و مهارات الاتصال الرقمي للموظف ☐

10. هل يساهم الاتصال الرقمي في حل المشاكل الإدارية بمؤسستكم؟

– دائما ☐ – أحيانا ☐ – نادرا ☐

11. كيف تساهم تكنولوجيا الاتصال الرقمي في رفع الأداء الوظيفي للمؤسسة؟(رتبها).

– مردود وظيفي أكبر بوقت أقصر ☐ – التقليل من الأخطاء في إنجاز العمل ☐

– التنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة بفعالية أكثر ☐ – الاستجابة للتعليمات الإدارية بسرعة ☐

أخرى تذكر.....

12. هل تعتقد أن الفعل الاتصالي الرقمي استطاع أن يحسن من أدائك الشخصي بالمؤسسة؟

– كثيرا ☐ – قليلا ☐ – لم يتحسن ☐

– كيف ذلك؟

.....

*** <u>المحور الثالث: عوائق استخدام الاتصال الرقمني في متوسطة أحمد نواورة –غسيرة–</u>**

13. هل هناك صعوبات تواجهك عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة؟

– نعم ☐ – لا ☐

14. ما نوع الصعوبات التي تواجهك عند استخدام الاتصال الرقمي في المتوسطة؟(رتبها).

– صعوبات تقنية ☐ – صعوبات تكوينية ☐ – نقص التجهيزات ☐

– أخرى حددها.....

15. هل ترى أن هناك سلبيات لاستخدام أسلوب الاتصال الرقمي في المتوسطة؟

– كثيرة ☐ – قليلة ☐ – لا توجد ☐

16. رتب حسب رأيك سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالمؤسسة التربوية.

– تقليص العلاقات الشخصية ☐ – صعوبة العمل بوسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة ☐

– تهديد حماية المعلومات ☐ – افتقار المؤسسة لوسائل الاتصال الرقمية اللازمة ☐

17. هل ترى أن مؤسستكم تتطلع لتجاوز العوائق التي تواجه الموظفين أثناء استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي؟

– دائما ☐ – أحيانا ☐ – نادرا ☐

– كيف ذلك؟

.....